

الحب والدين في مجموعة القصص "أرني الله" لتوفيق الحكيم

(دراسة تحليلية هرمنيوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S¹)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد شوقي الحداد

رقم القيد: ١١٣١٠٠٤٨

المشرف:

أحمد خليل الماجستير

رقم التوظيف: ١٠٢١ ١٠٢١ ٢٠٠٦٠٤ ٢٠٠٦ ١٠٠٥ ١٩٧٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

الحب والدين في مجموعة القصص "أرني الله" لتوفيق الحكيم
(دراسة تحليلية هرميوطقية)

بمختص

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

محمد شوقي الحداد

رقم القيد:

١١٣١٠٠٤٨



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٥

لال هت سإل

ح بئیل س ت ل ا نوح بی فب ل ق ل او

هل لی لضع ارت ع إلکرت ن م و

هری بدت و هم کبچ ف

ح بارطبی عس لوا هف

(داد حل امام إل ا)

ءادهإل ا

ى لكى عم اج انك ح بل ا اذه ي دها

هال ل لى س ع . ل او ح أ ل لى فص ال خ الواب صى ان ات مطى نعت بى فوفت دلى وتى لراف ح قلا لى قفلى ص ي م أ

. نى مة كى لة لى ج ل ان س محأ ط عى

اح ل طى ع ج يه ب و زنف غ ي ل ل ل ع لة اى ح ل علم نى عم ف تقطى رف لى لى ناط ع أدق ي ذل داد ح ل اها طى و ب أ

.ة رس أ ل ل

ين ح و ر و أة د ا م ن هئى ش ل لى ناط ع أ وة س ام مح ناط ع أ قى ب ل لى نى ح م ل اى بى ح ت رس أ ل لى و ت او خ أ ل ك

.ارى ث ل لوى نعل ل ام ك از ج

ري دقت ل اوركش ل اقم لك

ديني ل س رم ل اوي بن ال اف رش أي ل عم ال سل او ال ص ل ني م ل اع ال بهول ل دم ح ل ا
ب ع ادم ح م ن ادهش لول ال ال لهل ال ن ادهش ل أي عم هج ا ح ص ا وهل ل ع و دم ح م
هل و س ر و .

ن ا ج ر س ة ج ر ي ق ي ن ا ه ن ل اة ل ح ر ي ف ق ل ط م ل ا ط ر ش ل ك ح ب ل ا ه ذ ه ب ا ت ك ن ا
س و ل و ق ل ق ي م ع ه و ك ف ه و ا ي ث ك ل ت ا ق و ا ل ك ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا ب ل ا ح ا B ل ا ح a

1. كل ا م ا ن ا ل و م ة ع م ا ج ر ي د م ، ا ج ر ا ه ا ر ا ي ج و م ج ا ح ل و ل و ت ل و ل و ل و ف و ر ب ل ا ة ر ض ح .
ف ل ع ت ا ق ص ر ف ي ن ا ت ا ي ذ ه ب ت ح ا م س ي ل ع ج ن ا ل ت ه ي م و ك ح ل ق ي م ا ل س ا ل م ي ه ا ر ب ا
ة ع م ا ج ل ا ه ذ ه .
2. ا ع م ا ج ر ي ق ي ن ا س ن ا ل م و ل ع ل ت ه ي ل ك ة د ي م ر ع ل ت س ج ا م ل ة ذ ا ع ت ت و ر ل و ت ك ة د ل ي ض ف .
ج ن ا ل ت ه ي م و ك ح ل ق ي م ا ل س ا ل م ي ه ا ر ب ا ك ل ا م ن ا ل و م .
3. ا ل و م ة ع م ا ج ر ي ق ي ن ا ب و ر ع ل ا غ ل ل ا م س ق ي ي ن ي ل ت س ج ا م ل ط ي ف د م ح ن ا ت س ا ل ا .
ج ن ا ل ت ه ي م و ك ح ل ق ي م ا ل س ا ل م ي ه ا ر ب ا ك ل ا م .
4. ا ذ ه ب ت ل ك ي ق ر ي ث ك ل م و ل ع ل ل ي ن ا ط ع ا ي ر ن ي ل ت س ج ا م ل ل ي ل خ د م ح ا ت س ا ل ا .
ب ع ر ي غ ب ر خ ل ل ا ل و ا ت م ح ب ل ل .
5. م ا ر ب ا ك ل ا م ا ن ا ل و م ة ع م ا ج ر ا ن ا ج ر س ة س ا ر د ل اة ل ح ر ي ف ن ا د ا ت س ا ل ت ه ي ت س ا ل ا .
ت ا س ا ل ا م ه و ق ي ن ا س ن ا ل م و ل ع ل ت ه ي ل ل ي ف ة ص ا خ . ج ن ا ل ت ه ي م و ك ح ل ق ي م ا ل س ا ل ا
ر ع ل ا غ ل ل ا م س ق ي ف ة ص د م ح ا و ف ل ا ل ي ا ص ح ي ن ي ن و د ع ا س ي ن ي ذ ل ت ا د ا ت س ا ل ا و
ا ل م ا ك ا ح ا ل ي ل و ص ا ه ن ن و ت ف ر ع ي ا و ب د ا و .

6. باب محوت ارس آل كوه، ةلم اك له رهوچ ابص له نرون ونوم يم و ايل ام ان ادلحيوت او خأ تي ط عئيش قئيلوس ت ل اودع اس م اوقس ام حل اوعف او دلطاطع ابقره زل ةم طاف ت ام ايلات اخت او ظف ح هيل لل ع .
7. س ط ص هيرف ج قزاي زع عيرف ج ل ارهوني رف جنلي ادب اع لن يني ت م عو يم عو ني ح اج ن لنو عدي حقت ل ان و دنهيت دج و ةم طافيت دج و ةني يني ت د هيرف ج ل ري خ ل ال هتون ج ل ال هلم كل ع هجل لل ع ل ةرخ آل اوي ندليا فيئيش لك .
8. س ارت دقت للهبة قلوب ع ل غ ل ل ام س قي ف ب ال ط ل ان هواب ح آل لوال مز ل او . م كم ح ريو و زج هيل ل ك س ، قضي ح لي الو ع ت ل ارم او اوة لك شم ل ئيغفن د ع اس ت و
9. ل اص لن لئ اف دم هئي ع ف اش م ام اوي دن ف ادم ح اوي ردق ل ل دي دق ل لب هئي ال مزو ل لك ل عة س ام ح و ةد ع لين م تي ط ع ا دقني ذال هري ف هوي ط ل ل ام س ج و ، رها و ج و . ةري خ آل اوي ندليا فني ح ج ان ةم لم كل ع هجل لل ع ل اوي ث لئوي هجل ل ام ك از ج ، ل اح

2015 يوليوي 06، ج نال ام

ث ح اب ل ا

داد ح لي ق و ش دم ح م

11310048

ةي ندي دنوئى شل قرارزو
ةي ناسن إلمول علةئيلك
اهبةئياوبرع لقاغل لامسق
جنال امقبى موك حلقئى مالس لئىهارب إكل امنال وم ةعماج



فرش ملبارقت

همدق يذلي عماج لئح بل اذهر نإ
دادحلي فوش دمحم : مسالا
ديقل امقر : 11310048
ةليل حت ةس اردمئى كئى فلو و تهلل لئى نطلس قلة عوم عئى فنئى دل اوب حلا : ناو ن علا
(ةي ق طوي نم ره

بلس لول طمل لال كش لئى لئى وكئى لةم زال لت احالص لئى لئى دع لظن عئى فلنل خ دألن رظن دق
للامسقئى قئى ناسن إلمول علقئيلك (s1) نارجرس ةجرى ل لعوصح لئى لئى اهنرلابت خال اطورش
اهبئى اوبرعلا.

م 2015 لئى لوي 06 جنال امئى رح

فرش ملا

سجام اللئى لخدمحأ

021 1 200604 19701005 لئى ظوت لامقر

٧١١٣٧٣٧٥٥٨١٣٨١١٨ :فلايظوت لامقرر

ةي ندي دليؤي شل قرأزو

ةي ناس نإلؤل علائي لك

اهبة تيأوبر علاغل لامسق

جنال ام قبي موك ح قلمي مالمس ليلي هارب إكل امنال وم ة عم اج



ةي ناس نإلؤل علائي لك قدي مي عرق ت

ةي ناس نإلؤل علائي لك قدي مي عرق ت

ح بل اج نال قبي موك ح قلمي مالمس ليلي هارب إكل امنال وم ة عم اج ناس نإلؤل علائي لك قدي مبع م ست

ث ح ابه ليدت كى ذلها عم اج لا

مس ال : دادح ليلي قوش دم حم

دي ق لامقرر : 11310048

، حت ةس اردمي اشح كلف وت ليل ليلي نرط ص ق ل ة عم ججي فن ي دل اوب حل : ناون علا (ةي ق طوي نمره)

مس ق قبي ناس نإلؤل علائي لك ل (s1) ن اج رسة جري ل ل عوصح ليلي اه نوابت خال اطور فش ي ت س ال
اهب قبي أوبر علاغل لامسق.

، جنال ام يرح ت

ةي ناس نإلؤل علائي لك قدي م ع

ري ت س ج ام قذاعت قرؤت ك دل ا

٧١١٣٧٣٧٥٥٨١٣٨١١٨ :فلايظوت لامقرر

ةي ندي دلي ؤى ؤش ل ؤرازو
ةي ناس ن إلهول ؤلةي لك
اهبة ؤيأوبر ؤلةغل ل امس ق
جنال ام قبي موك ح قبي مالمس إلهي هارب إكل امنال وم ؤ عم اج



اهبة ؤيأوبر ؤلةغل ل امس قبي وي ؤيأوبر ق

ث ح بل اج نال ؤي موك ح قبي مالمس إلهي هارب إكل امنال وم ؤ عم اج بقبتيأوبر ؤلةغل ل امس ق بل ست
ث ح ابهليلت كى ذلله عم اج ل
دادح لي قوش دم حم : مسال
دي ق لام قر : 11310048
ةل يل حت ؤس اردمي كح لفل وتهلل لي نطل ص قلة ؤوم جم فني دل اب حل ا : ناون عل
(ةي ق طوي نمره)

مس قبي ناس ن إلهول ؤلةي لك ل (s1) نا ج رس ؤ ج رى لل ؤص ح لي ؤى اهنال بت خال اطو ل ؤشني ست سال
اهبتيأوبر ؤلةغل ل

م 2015 يولي 06 نال ام يرحت

اهبتيأوبر ؤلةغل ل امس قبي يئر

ري ستس ج الماطل ي ف دم حم

فلاي ظوت لام قر : 07717811378711

ث ح ابولجارت

ب ل ا ط ل ل ل ل ن ا ب ا م ل م ل ل د ي ف ا :

داد ح ل ي ق و ش د م ح م : مس ا ل ا

دي ق ل ا م ق ر : 11310048

ل ح ت ة س ا ر ه م ي ا ن ج ل ف و ت ل ل ل ل ي ن ر ط ص ق ل ا ة ع و م ج ي ف ن ي د ل ا و ب ح ل ا : ث ح ب ل ا ع و ض و م
(ة ي ق ط و ي ن م ر ه .)

ل م ق ا ت س م ل ي ا ف د ح ا ي ع د ا ا ذ ي و . ر خ ف ل ا ي ل ا ت و ي ر ي ن غ ا د ب ا ن ع م ت د ا ز ي ا م و ف ه ت س ب ت ل ه و ت ر ض ح ا
ر ش م ل ي ق ل ي ل و و ؤ س م ل ل و ك ت ن ل و ك ل خ ق ل ي ل و و ؤ س م ل ل ا م ح ت ا ل ي ا ن ت ح ب ل ل م ع ف ن ي ف ي ا ب ه ف ي ل ا ت ن م
م ا ل س ا ل ي ه ا ر ب ا ك ل ا م ا ن ا ل و م ة ع م ع ي ن ا س ن ا ل و ل ع ل ا ي ل ل ه ب ت ي ا ب ر ع ل ا غ ل ل ا م س ق ي ل و و ؤ س م و ا
ج ن ا ل ي م و ك ح ل ا .

2015 ي و ي 06 ن ا ل ا م ي ر ح ت

ث ح ا ب ل ا

داد ح ل ي ق و ش د م ح م

11310048 د ي ق ل ا م ق ر

ص خ ل م ل ا

سارمهي لقي حيفك وتلهل لبي نرطس ص ق لة عوم جيجي فندي دل اوب حل ا . 2015. دم حم، دادح لبي قوش
كل امان الوم ة عمه قيعي ناس نإل مول قعي ل لكه بة قعي أوب رع لة اغل ل امس قث ح بة قيعي طوي تنعيم ل هيل ح
ري ت س ج ام للاي ل خ دم خأت س أن ف رش م ل ج ن ال ام قبي موك ح قبي م ال س ل ل ي ل ه ا ر ب إ

هل لبي نرأني دل، ب ح ق اطوي ن قيعي سني ئر ل ا ة م ل ك

ت خ م ل ر و ع ش نة ل ق م ي د ق ل و ل و ص ع ل ا ف ن ن ي ر ع ت ل ب ع ص أ ن ا ر م أ م ه ن ي د ل ا و ب ح ل ا
ف ن ا ك، ن ي د ل ا ك ل ن ل ق ف ل ت خ م ن ي د ل ا و ب ح ق ل ي ر ا ع ت ل ع ج ي س ص خ ش ل ا ر ا ك ف أ و
ل ا م ه ل ص ف ن ك م ي ن ل ن ا ذ ل ا ن ا ر م أ م ه ن ي د ل ا و ب ح ل ا ه ر ي ف ل ق ت ع ل ل ي ل و ا ع ت ل ف ل ا ت خ
و ك ي ن ب ج ي ن ا س ن إ ل ا ل ك ك ل ذ ل ك ت و ب خ ن و ر ع ش ي ف و س ن ا س ن إ ل ا ل ك، ن ا س ن إ ل ا ة ا ي ح
ي ش و ه ن ي د ل ا و ب ح ل ا ب س ب، ا ه ش ا ة ي ح ل ا س ا س ل ق ي س ا س ل ل ي ل ه ر ا ل ا ت ع ا ب ن ي د ل ا
إ ف ا ذ ل ا م ه ك ل ا م ل ل ي ل و ل ي ل ت ا ن ت ب س ي ن ه ن أ ش ن م ن ك ل و م ه ر ي ل م ع و ي و ال و ي غ ص
ف ا ر ت ع ل م ا م ت ه ر ا ل ي ل ت م ل ل ي ل ش ل ا و ه ن ي د ل ا و ب ح ق ل ا ق ا ن م ل ا

وتلهل لبي نرأص ص ق لة عوم جيجي فب حل ا ام (1) وهث ح بل ا ذهي فث ح بل ا ل ا ة ل ا س أ
قهي ل فك وتلهل لبي نرطس ص ق لة عوم جيجي فندي دل ا ام و (2) ه ل ل ا

library research) ب ت ك م ل ا س ا ر د و ه ف ث ح ب ل ا ا ذ ه ي ف م د خ ت س م ل ا ج ه ن م ا م
(qualitative) ف ي ك ل ك ح ب ل ا ع و ن ن ف ح ب ل ا ا ذ ه ي ف ث ح ب ل ا ع و ن و . (research)
ح ا ب ل ل ص ن ق ي ف ل ي ل ح ت ل ا ة ي ف ص و ة س ا ر د و ه ث ح ب ل ا ا ذ ه ن ا ك ض ر ع ل ا ث ي ح ن م و
ن ن ت س ل ل ي ل ح ت ل ا ن ا ل ع ض ف ع ن ي د ل ا و ب ح ل ي ل و ع ت ح ي ت ت ل ا ت ا م ل ك ل ا ق م و ن ت م ع و م ج م
ن م و ث ح ب ل ا ا ذ ه ي ف ث ح ب ل ل ا ة ل ا ت و ا ن ا ي ب ل ا ر د ص م ل ل ل ي ل ن ر ط س ص ق لة عوم جيجي ف
ت و م و د ي ه ش ل ا ه ل ل ل ي ن ر أ : ي ه و ث ح ب ل ا ا ذ ه ي ه ف ت ش ق ا ن ت م ي ت ل ط ص ق ل ك ل ا ل ت ن ا ك
ي م ا ق ل و ي ن م ر ه ل ي ل و ا ت ل ا و ه ث ح ب ل ا ا ذ ه ي ف م د خ ت س م ل ل ا ن ا ي ل ل ي ل ا ل ح ق ي ر ط و ب ح ل ا
ن و ك ح ب ل ي ل ف ة د و ج و م و ك ت ي ت ل ا ة ي س ا س ا ل ك ل ا ل ت ن ا ل ن ا ل ك ر ي م ا د ق ل و ي ن ق ر ي ج ب ط ي ف
، ع و ن ي ل ن ح ب ل ا ا ذ ه ل م ش ه ت س ر ا م ف و ر س ف م و ص ن ل ا و ق ا ي س ل ا : ز ي ع و ف ت ل ا

ان علم اعراضه فقهية رطبية رشيحة وفات واصل في نجاته بتبجيله ففاته نبي يمس ففاته ان
ني دليله في الصعته تحت له الايش ال و

ل دليله ام، اي شى ل علمه ان مرو عهش وهب حل (1) وه ح بل اذه نخبه ات ن
للقوق علمه في فوعه يوب ل ق لى فوعه شى وه ل ل لهم عن ي ذل لى ن دل م هس فوش بل او
غزل او ب ق لى ق ح ح ل ج أ ق تى ح ض تى ل م ع ضرى ف وسه و اع س ل اسوع شى ن أن اس ن إ ل ا
ي دل (2) ل اع ق ب ح م نى ر خ آ ق ب ح م ل ق ب ح م وه ع او ن أ ن م ب ح م ي شى ع دا ع س ل ال ج ال و
ن ق ل ا ي نى ن او ق ل ا م ن عى ن او ق ل م ك ا د ا ق ت ع ل مة قى ه و ل أ م ل ل ا ل ع ن هى د ل م و ه ف م و أ م ا ظ ن و ه
ن غ ا ب ت ال س اس ال ح ب ص أ و ه ق و ت ع ي و ع ا ط ي ن ب ج ي ت ل ا م ل ا ع ل ن او ن ق ل او ا ي ح ل ي ل ف
ا م ه ن م ل ل ل ا ع ت ا ق ه ع ا ب ت ر ل ي خ ل و ا د ي ر ي ن ا ي د ال ل ك م ه ت ا ل م ش ي ع ي

ن اى س ع م ك ل ه ر ك و ه ل و ل م ل و ن ب ح ت ن اى س ع (1) ن ا ح ل ا ا ذ ه ي ف ن ح ا ب ل ت ل ا ح ا ر ت ق ا
ل ك ن ا ل ح م ا س ت ل ا ن ي د ل ي ل ف ا د ب ج ص ع ت م ن ك ت ال (2) م ك ل ر ي خ و ه ل و ل ي ث و ه ر ك ت
ا ه ع ب ت ن ي خ ل ل ي ل ع د ت ن ا ي د ال ل ك ت ن ا ك و ا ه م ل ل ل ا ع ت و ، س اس ال ه ر ن ا ي د ال ا

ث ح ب ل ت ا ي و ت ح م

فال غ لة اح فص

ة غرافة ق رو

ناون ع لة اح فص

- | | |
|--|---------------|
| 1. له ال هت س ال ا | أ |
| 2. ء ادها إل ا | ب |
| 3. ر ي د ق ت ل اورك ش ل ا ة م ل ك | ج |
| 4. ف ر ش ر م ط ي ل ر ق ت | هـ |
| 5. ي ع م ا ج ل ن ح ب ل ا ل ش ع ق ا ن م ل ق ل ر ج ل ر ق ت | و |
| 6. ة ي ن ا س ن ا ل ه و ل ع لة ي ل ل ك ة د ي و ي ع ر ق ت | ز |
| 7. ا ه ب ق ي ا ب ر ع ل ا غ ل ل ا م س ق ي ر ي و ي ر ق ت | ح |
| 8. ث ح ا ب ط ي ل ر ق ت | ط |
| 9. ب ص خ ل م ل ا | ي |
| 10. | ت ا ي و ت ح م |
| ث ح ب ل ا | ل |

ة م د ق م : ل و ا ل ه ص ف ل ا

- | | |
|------------------------------------|---|
| 1. ث ح ب ق ل ي ا ف ل خ | 1 |
| 2. ث ح ب ق ل ا ي ؤ س أ | 3 |
| 3. ث ح ب ل ا ف ا د ه أ | 3 |
| 4. ث ح ب ط ي ل ا و ف | 3 |
| 5. ث ح ب ط ي ل ا د ح ت | 4 |
| 6. ة ق ب ا س ل ة س ا ر د ل ا | 5 |
| 7. ث ح ب ل ا ج ا ه ن م | 6 |

ي ر ا ظ ن ل ا ر ا ط ا ل ي ن ا ث ل ه ص ف ل ا

ريما اقل ظلوي نمره : ل و ا ك شاح ب م ل ا	8
1. ق طوي ن خري رع ت .	8
2. ق طوي ن مره ل ت اس ارد ل ا ة دام ك غ ل ل ا .	10
3. ريما اقل ظلوي نمره ي ه ب ط ت .	15
مي ل ق ح ل ي ف و ق م ج ر ي ن ا ث ك شاح ب م ل ا	16
مي ل ق ح ل ي ف و ت ا ي م ج ر ص م ث ل ا ث ك شاح ب م ل ا	21
قص ق ل ا ع ب ا ر ك شاح ب م ل ا	23
1. ة ص ق ل ي ر ع ت .	23
2. قص ق ل ا ع ا و ن ا .	24
3. قص ق ل و ا ص ا ن ع .	24
3. ث ي د ح ل و ا ص ع ل ي ا ف قص ق ل ا .	24
4. ة ر ي ص ق ل ا ه ص ق ل ا .	26
ب ح ل ا ن س م ا خ ك شاح ب م ل ا	28
1. ب م خ ل ي ر ع ت .	28
2. ب ح ل ا ع ا و ن ا .	35
ب ن ي د ل ا ن س د ا س ك شاح ب م ل ا	36
1. ب ن ي ف ل ي ر ع ت .	36
3. ب ن ي ف ل ي ن ص ت .	41
ت ا ن ا ي ب ل ل ي ل ح ت ث ن ا ث ل ه ص ف ل ا	
ه ل ل ي ن و ط ل ص ق ل ا ع و م ج م ف ب ح ل ا : ل و ا ك شاح ب م ل ا	46
1. ب ح ل ا .	46
2. د ل و ل ب ح ل ا .	49
3. ا ي ن د ل ا ب ح .	50
4. ق ي ه و ل ا ل ا ب ح .	52
ه ل ل ي ن و ط ل ص ق ل ا ع و م ج م ف ن ي د ل ي ن ا ث ك شاح ب م ل ا	55

1. نبي دل ا.....	55
2. هل فف ر عم.....	59
3. نامي إل ا.....	62
ماتت خال اع بار ل لص فل ا	
ةصال خ ل ا.....	65
ع جرم ل ا ب ث.....	66

الملخص

شوقي الحداد، محمد. ٢٠١٥. الحب والدين في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية هرمنيوطقية). البحث، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: الأستاذ أحمد خليل الماجستير.

كلمة الرئيسية : هرمنيوطق، الحب، الدين، أرني الله.

الحب و الدين هما أمران أصعب لتعريف منذ العصور القديمة، لأن شعورالمختلفة وأفكار الشخص سيجعل تعاريف الحبوالدين مختلفة، وكذلكالدين، كان فيه اختلاف التعاليم والإعتقاد وغيرها، الحب والدين هماأمران الذان لن يمكن فصلهما من حياة الإنسان، كل الإنسان سوف يشعرون محبة وكذلك كل الإنسان يجب أن يكون الدين باعتباره الركيزة الأساسية على أساس الحياة عاشها، بسبب الحب والدين هو شيء صغير ولا ويوعى عليهما ولكن من شأنه أن يسبب تأثيرا كبيرا للمالكهما. إذا فإن المناقشة الحب والدين هو الشيء المثير للاهتمام ولإعتراف.

أسئلة البحث في هذاالبحث هو (١) ما الحب في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الله (٢) وما الدين في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الله ؟

أما منهج المستخدم في هذا البحث فهو دراسة المكتبية (*library research*). ونوع البحث في هذا البحث من نوع البحث الكيفي (*Qualitative*). ومن حيث العرض، كان هذا البحث هو دراسة وصفية - التحليلية. فحص الباحث مجموعة متنوعة من الكلمات التي تحتوي على الحب والدين، فضلا عن التحليل الاستنتاجي في مجموعة القصص أرني الله كمصدر البيانات أو الكائن البحث في هذا البحث. ومنها كان ثلاثة القصص التي تمت مناقشتها في هذا البحث، وهي: أرني الله، الشهيد، ومؤتمر الحب. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة في هذاالبحث هو التأويل أو هرمنيوطق غادامير، في تطبيق هرمنيوطق غاداميركان ثلاثة الأساسية التي تكون موجودة في البحث أو في التفسير وهي : السياق ، والنص، و مفسر، وفي ممارسته تشمل هذا البحث على نوعين من التفسير، وهي: تفسير استنتاجي من النص، وتفسير احثي، بطريق تفسير أنواع العناصر أو الأشياء التي تتعلق بالحب والدين.

نتائج من هذا البحث هو (١) الحب هو شعور من الميل على شيء، إما في الله، والبشر نفسه، والدنياالذي نعمه الله، ويشعر في القلب، ويعرف ويفهم بالعقل، وكل الإنسان أن يشعر بالسعادة وسوف يرضى على تضحية من أجل تحقيق الحب والرغبة، ولأجل السعادة شيء يجب. ومن أنواعه هو محبة الله، محبة الآخرين، محبة العالم. (٢) الدين هو نظام أو مفهوم لديه تعاليم (الألوهية، الإعتقادات، القوانين، من القوانين هي القنون في الحياة، والقنون العالم) التي يجب أن يطاع ويعتقد وهو أصبح الأساس لأتباعه أن يعيشوا حياتهم. وكل الأديان يريدون الخير لأتباعه وفقا لتعاليم لكل منهما.

اقتراحات الباحثفي هذا الحال : (١) عسى أن تحبوا شيئاً وهو كره لكم عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. (٢) لا تكن متعصب جدا في الدين، (التسامح) لأن كل الأديان لها أساس، وتعاليم كلها وكانت كل الأديان تدعي إلى الخير من تبعها.

Abstract

Saugih Haddad , Mohammed . Love and Religion in the short story collection Ariniillah by Taufik Al Hakim (Analysis Hermeneutics Gadamer) .skripsi . Department of Arabic Language and Literature , Faculty of Humanities , University of Maulana Malik Ibrahim Malang .

Supervisor : Ahmad Kholil,M.Fill.

Keywords : Love , Religion , Hermenutika Gadamer , Ariniillah

Love and religion is something which is most difficult to define since ancient times, because different sense and thought someone would make different definitions, as well as different religions and such teachings, love and religion are a matter which will not be separated from human life, every people will feel the love as well as every human being must have religion as a basic foundation on the basis of the life she lived, because love and religion are a small thing unconscious but would cause a major impact for the owner. Therefore discussion about love and religion is an interesting thing and we need to know.

Formulation of the problem in this study are 1) what the form and meaning of love in a collection of short stories Ariniillah created by Taufik Al Hakim? 2) What is the shape and meaning of religion in a collection of short stories Ariniillah created by Taufik Al Hakim?

The method used in this study is library research. In terms of approach , this kind of research is qualitative research . In terms of presentation , this type of research is descriptive - analytic study . Researchers examined a variety of words that contain elements of love and religio , as well as deductive analysis in a few short stories in short story collection Ariniillah as the data source or object of this study .

In the collection there are three stories that discussed in this study , are : Ariniillah , As- Syahid , Mukthamarul Hub . Methode of analisis data which used in this study is Hermeneutics Gadamer , in the application of hermeneutics took three basic needs to be there for the interpreting are : konteks , text , and Interpreter, whereas in practice the two forms of this interpretation cover research are : a deductive interpretation of the text , and inductive. by interpreting the various elements or things related to love and religion .

Results from this study are 1) Love is a feeling of inclination towards something, either in a god, fellow beings, and the world is in bestowed by God , is felt in the heart, understood with sense, and everyone will feel the happiness and self-sacrifice for the sake of the achievement of a passion of love , and for the happiness that love. As for kinds god is love, love, neighbor, love of the world

2) religion is a system or concept that has teachings (lesson of divinity , faiths , law - law , both the laws in

life , as well as the laws of nature) that must be obeyed and believed and became the foundation for his followers to live their lives . Every religion will want goodness for his followers in accordance with the teachings of each.

Researchers suggestions in this regard : 1 . Do not exaggerate in love because maybe it's bad for you , and do not hate on something because the bias so it's good for you . 2. Do not be too fanatic in religion , (tolerant) because every religion has a foundation , the teachings of each and every claim kindness to his followers ..

Saugih Haddad, Muhammad. Cinta dan Agama dalam kumpulan cerpen Ariniillah karya Taufik Al Hakim (Analisis Hermeneutika Gadamer).skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Uniersitas Maulana Malik Ibrahim Malang.

Pembimbing : Ahmad Kholil,M.Fill.

Kata Kunci : Cinta, Agama,Hermeneutika Gadamer, Ariniillah.

Cinta dan Agama adalah sesuatu hal yang paling sulit untuk di definisikan sejak zaman dahulu, karena beda rasa dan pemikiran seseorang akan menjadikan berbedanya definisi, begitu juga agama berbeda ajaran dan semacamnya, cinta dan agama adalah suatu hal yang tidak akan lepas dari kehidupan manusia, setiap manusia akan merasakan cinta demikian pula setiap manusia pasti memiliki agama sebagai landasan pokok atas dasar kehidupan yang dijalannya, karena cinta dan agama adalah hal kecil tak disadari tapi akan menimbulkan dampak yang besar bagi pemiliknya. Oleh karena itu pembahasan cinta dan agama adalah suatu hal yang menarik dan perlu kita ketahui.

Rumusan Masalah dalam penelitian ini adalah 1) apa bentuk dan makna cinta dalam kumpulan cerpen ariniillah karya taufik al hakim? 2) Apa bentuk dan makna agama dalam kumpulan cerpen ariniillah karya taufik al hakim?

Adapun Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah studi kepustakaan (*library research*). Dari segi pendekatannya, jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif. Sedangkan dari segi penyajiannya, jenis penelitian ini adalah penelitian deskriptif-analitik. Peneliti menelaah berbagai kata yang mengandung unsur cinta dan agama, juga secara analisis deduktif dalam beberapa cerpen dalam kumpulan cerpen ariniillah yang menjadi sumber data atau objek penelitian ini.

Dalam kumpulan tersebut ada tiga cerpen yang menjadi pembahasan dalam penelitian ini, yakni : ariniillah, as-syahid, muktamarul hub. Metode analisis data yang digunakan dalam penelitian ini adalah Hermeneutika Gadamer, dalam penerapan hermeneutika butuh 3 dasar yang perlu ada untuk menafsiri yakni konteks, teks, dan penafsir, sedangkan dalam praktiknya penelitian ini mencakup 2 bentuk penafsiran yaitu : penafsiran secara deduktif terhadap teks, dan induktif. dengan menafsirkan berbagai unsur atau hal yang berkaitan dengan cinta dan agama.

Hasil dari penelitian ini adalah 1) cinta adalah suatu perasaan kecenderungan terhadap sesuatu, baik pada tuhan, sesama makhluk, dan dunia yang di anugerahkan oleh Allah, dirasakan dalam hati,dipahami melalui akal, dan setiap orang yang merasakannya akan merasakan kebahagiaan dan rela berkorban demi tercapainya sebuah hasrat cinta, dan

demi kebahagiaan yang dicintai. Adapun macamnya ialah cinta tuhan, cinta, sesama, cinta dunia.

٧) agama adalah system atau konsep yang memiliki ajaran-ajaran (ajaran tentang ketuhanan, keyakinan, hukum-hukum, baik hukum dalam menjalani kehidupan, maupun hukum alam) yang wajib di taati dan diyakini serta menjadi landasan bagi para pengikutnya dalam menjalani kehidupannya. Setiap agama akan menginginkan kebaikan bagi para pengikutnya sesuai dengan ajaran masing-masing.

Saran peneliti dalam hal ini :٧. janganlah berlebih-lebihan dalam cinta karena mungkin hal itu buruk bagimu, dan jangan terlalu membenci terhadap sesuatu karena bias jadi hal itu baik buatmu. ٧. Jangan terlalu fanatic dalam beragama, (toleran) karena setiap agama punya landasan, ajaran masing-masing serta setiap menuntut kebaikan pada para pengikutnya..

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب هو رياض النفس بالتعليم والتهديب علي ما ينبغي. وجملة ما ينبغي لدى الصنّاعة أو الفن أن يتسمك به، كأدب القاضي، وأدب الكاتب. والجميل من النظم والنثر. وكل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة. وعلوم الأدب عند المتقدمين تشمل : اللغة ، والصرف، والاشتقاق، والنحو، والمعاني والبيان، والبديع، والعروض، والقافية، والخط، والانشاء، والمحاضرات. الأدب جمعه الأدب حديثاً على الأدب بالمعنى الخاص، والتاريخ والجغرافية، وعلوم اللسان، والفلسفة.^١

الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره وهو جسده بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطاً وثيقاً باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظاً ضمن أشكال الأدب وتحليلاته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوماً تنوعات وتطورات مع مر العصور والأزمنة، وثمة العديد من الأقوال التي تناولت الأدب ومنها ما قاله وليم هازلت (*walim hazlat*) إن ادب أي أمة هو الصورة الصادقة التي تنعكس عليها أفكارها.^٢

أما في كتابة جزف الهشيم (*Jusif al hasyim*) بعض المعاني من الأدب يعني "الأدب هو عبارة عن خبرة الإنسان"، "الأدب هو عبارة عن حياة بوسيلة

^١ شوقي ضيف، معجم الوسيط (مكتبة سراق الدولي مصر، ٢٠١١)، ٩-١٠

^٢ <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8>، ١٥/٠٤/٣٠

اللغة"، "الأدب هو حصول عن فكرة الناس يكلم بكلمة الجميلة"، "الأدب هو
فان الكلم الجميل^٣.

من معاني الأدب المذكورة يعرف أن معني الأدب هو فن في اتصال مجمل
عواطف الإنسان وأفكاره وخواطره يبلغ بلغة جميلة بمقدرة بدل ما يشعر الأديب
عن أشياء.

من أنواع الأدب كان النثر والشعر، وقصة قصيرة أحد من بعض النثر
هي تأليف الخيالي، وهي مطابقة باسمها ترى صفة قصيرة كلها مثل في تعبير
الحوادث، ومحتويات القصة، وجملة الفاعل، وجملة المفردات المستعملة، هذه
المقارنة إذا تقرر مع النثر الأخر، كمثل القصة طويلة^٤.

أحد من قصة قصيرة جميلة هي قصة "أرني الله" هي التأليفة التي تشتمل
الفلسفة وفيها خبرة وأفكار وخواطر وعواطف عن المؤلف يعني توفيق الحكيم في
حياته بوسطة اللغة الجميلة عن حب وحياة الإنسان، وسياسة، والدين، وغيرها.
وفي هذا الحال يأخذ الباحث بعض من مجموعة القصة القصيرة المجموعة في "أرني
الله" بقلم توفيق الحكيم.

القصة القصيرة التي كتبها توفيق الحكيم جميلة، ولكن لتخصيص هذا
البحث يحدد الباحث لبعض قصة قصيرة في أرني الله التي فيها تتعلق بالحب
والدين التي صدر مع المؤلف بشكل خافي، وفي مؤلفته قد واضحت فيها كيف
فكرة المؤلف عن الحب والدين، المثل في قصة قصيرة بالموضوع أرني الله، فيها قد
بدي رأي المؤلف عن الله والدين وعن الحب أيضا.

في هذا الحال يستعمل الباحث إطار نظري هرمنيوطق
غادامير (*hermeneutika Gadamer*) أو تأويل غادامير ليكشف المعاني وما فيه في
مجموعة القصص أرني الله البارز أو الغائب حتى يوجد فيها معني و أسلوب

^٣ H.Wildana dan Laily, *Sastra Arab dan Lintas Budaya* (Malang, Uin Press ٢٠٠٨), ٢٠-١٩
^٤ Endah Tri Priyatni, *Membaca Sastra Dengan Ancangan Literasi Kritis* (Bumi Aksara,
Jakarta ٢٠١٠), ١٢٦

والتطبيق الحب والدين بنظر على كل وجوه تؤيد على تفسيرها كما في خطوة التطبيق هرمنيوطق لفهم ولوجود المعني، ويستطيع أن يطابق معنهما لمعاني في هذا الزمان لأن في نظر غادامير التفسيري أو هرمنيوطقي هو المرع والتناسل، لذا جعل الباحث الموضوع لهذا البحث " الحب والدين في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم".

ب. أسئلة البحث

فلما يقرء الباحث بالشامل من مقدمة ، فيسبق الباحث مشكلان في هذا البحث، يعني :

١. ما الحب في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم؟
٢. ما الدين في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم؟

ج. أهداف البحث

- يرفع الباحث الأهداف من هذا البحث هو كما يلي :
١. لمعرفة الحب في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم.
 ٢. لمعرفة الدين في مجموعة القصص أرني الله لتوفيق الحكيم.

د. فوائد البحث

- هذا البحث تشتمل على فوائد النظرية والتطبيقية. ومنهما :
- أ. الفائدة النظرية، فهي:
 ١. المساعدة على فهم معني الحب والدين خاصة في قصص أرني الله لتوفيق الحكيم.
 ٢. لفهم تطبيق نظرية هرمنيوطق غادامير في تحليل النصوص الأدب.

ب. أما الفائدة التطبيقية, فهي:

١. للباحث : يفهم حقيقة الحب والدين ويجعل للباحث ان يملك نتائج الشعر العالي في حياته.

: ويفهم عن كيفية تطبيق هرمنيوطق غادامير في النصوص خاصة في النصوص الأدب.

٢. للقارئ : يفهم الحب والدين خاصة في قصص أربني الله.

: ويعرف عن تطبيق النظاري هرمنيوطق غادامير في تحليل الأدب.

: ويعرف رأي الباحث في مفسرة معنهما حتي يستطيع أن يقرن مع الرأي القارئ.

٣. للجامعة : لزيادة المراجع في المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج, خاصة في مراجع اللغة العربية و أدبها.

هـ. تحديد البحث

تحديد البحث المطلوب لمجلّ البحوث يصبح وضوحا تاما، وركزا، وأكثر تحديدا. تحديد البحث عادة ما يحتوي على تعريفات الكلمات التي تؤدي إلى تفسيرات متعددة ثم إعطاء المؤلف معنى واحدا لها. تؤكد تحديد البحث ما ينبغي القيام في البحوث وليس القيام فيها.

لذلك، لهذه المناقشة ليست منتشرة جدا وتسريع في إنتهاء البحوث، قام الباحث تحديدا على بعض القصص قصيرة ذات الصلة بموضوع التي تم صياغتها في صياغة الأسئلة البحث، وهي القصص تتعلق بالحب والدين عند الباحث، من بعض عناوين من القصص الواردة في الأنطولوجية القصة القصيرة المذكورة، العناوين المبحوث كما يلي :

١. أربي الله
٢. الشهيد
٣. مؤتمر الحب

و. الدراسة السابقة

" مفهوم الحب حبيب الرحمن الشرازي : مراجعة هرمنيوطق لاربع قصصه "

المبحوث بسيمان لوظيفة أطروحته في UGM جوجاكرتا الذي يأخذ المجستير في الشعب الأدب قي UGM ، هذا البحث بإطار النظري المتساوية مع الباحث يعني بإطار النظري هرمنيوطق بالمفعول أو المبحوث المتفرقة، حصول من هذا البحث هو أن مفهوم الحب حبيب الرحمن الشرازي لاربع قصصه تستند المفهوم الإسلام، هذا الحال يبرهن بوجود الأسلوب الحب الذي يبرز وصف القرينة المنسد بمفهوم الإسلام.

"هرمنيوطق فلسفية غادامير وصلته لنشر الحكام في إندونيسيا" الذي كتبه تري ترويابي (Tari Tarwiyani) طالبة في دراس مجستير في قسم علم الفلسفة UGM، هذا البحث يستعمل أيضا هرمنيوطق غادامير المتساوية با الباحث ولكن هنا تستعمل الباحثة الأطروحة التقرب التاريخي لبحث عن فكر غادامير وطريقة هروئستيكا لبحث صلة هرمنيوطق الحكم غادامير علي حكم إندونيسيا والفرق أيضا في موضوع مبحوثه يعني الحكام في إندونيسيا، الحصول من بحثه هي، الأول عن هرمنيوطق المتعلق بالمفهوم، يري غادامير أن بين المفهوم، والتفسير، ولإنطباق هي واحد وحدة لانفصم بينها، الثاني هرمنيوطق غادامير يسمي با هرمنيوطق جدليا، لأنه ليفهم الكلمة فعلى الباحث أن يجبي الكلمة ويتكلم مع الكلمة، الثالث هرمنيوطق الحكم لا يجري في كل البلاد، وإنما البلد المفتوح لتفسير الكلمة الحكم هو الذي يمكن فيه جرية هرمنيوطق الحكم. أما إندونيسيا بنفسه هو البلد الممكن فيه وجود التفسير الكلمات الحكام حتي هرمنيوطق الحكم يجري في إندونيسيا.

" تعارض الحكم في كتابة المسرحية السلطان الخير لتوفيق الحكيم " بحثه بصفيان الذي أخذ المجستير في UGM في الشعب الأدب يوجياكرتا، هذا البحث يبحث عن التأليف توفيق الحكيم بإطار هرمنيوطق غادامير ولكن المتفرق بالباحث يعني في مفعوله أو مبحوثه، هنا يبحث صفيان عن كلمة المسرحية، أما الباحث مفعوله أو مبحوثه هو القصة قصيرة الموجودة في أرنى الله، حصول من هذا البحث الأطروحة هي في كلمة المسرحية با لموضوع السلطان الخير يعرض تعارض الحكم الواقع في الحكومة، وأما رسالة الحكم المرسل مع توفيق الحكيم، يضاع بجملته الشخصيات الموجودة في كلمة المسرحية هي : الجنائى أو الجزائى، والسلطان، والحاكيم، والرئس الوزراء أو رئاسة الحكومة، ومرأة الغنية.

ز. منهج البحث

أ. نوع البحث

إن نوع البحث في هذا البحث من نوع البحث الكيفي (Qualitative). والسبب يستعمل الباحث هذا النوع البحث لأنّ يستعمل هذا النوع البحث بالبيانات الطبيعية التي تتصل بسياق كونها ولأنّ في هذا البحث يبحث ويعمق الباحث عن الحب والدين المشتملان في مجموعة القصص أرنى الله لتوفيق الحكيم (تحليل هرمنيوطق غادامير). وليس فيه البحث عن العداد.

ب. مصادر البيانات

إن مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى مصدر البيانات الرئيسية ومصدر البيانات الثناوية. ومصدر البيانات الرئيسية لهذا البحث هو القصص أرنى الله ألفه توفيق الحكيم.

ومصدر البيانات الثناوية لهذا البحث هو الكتب التي تتعلق بدراسة التفسيرى أو هرمنيوطق غادامير مثل الكتب (truth and method)، وهرمنيوطق فلسفة هانز جورج غادامير (hermeneutika filosofis hans George gadamer)، وأساس هرمنيوطق. وأيضاً الكتب الأدبية والكتب التي تبحث عن القصص، والتاريخ الأدباء الحديث والكتب يبحث عن الحب والدين وغير ها من الكتب الأخرى.

ت. طريقة جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية، بمعنى أن جميع المصادر المعلومات والبيانات منقولة هي من الكتب التي تتعلق بهذا البحث. فلذلك أساليب جمع البيانات التي يستخدمه الباحث في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية. ومعنى هذا أن الوثائق أم البيانات تحصل من الكتب لكونها مراجعاً وبخاصة في كتب النظاري هرمنيوطق والقصة أرنى الله. ومع البيانات من الموسوعة ووسائل الصلة كالشبكة الدولية لتكميل تريخ القصة، وتريخ المؤلف، وتاريخ مصر وغيرها المأيدة لهذا البحث.

ث. طريقة تحليل البيانات

لتحليل البيانات استخدم الباحث تحليل هرمنيوطق غادامير لمعرفة الحب والدين في مجموعة القصص أرنى الله كما شرح في ذلك النظاري هرمنيوطق غادامير يعنى بحث عن تاريخ وجود القصص أو شئ يؤيد على معرفة سياق النصوص، ثم يجعل المعنى الحر أولاً في معنى الحب والدين عند الباحث، ويتكلم الباحث مع الكليمت الموجودة في قصص أرنى الله أي يفهمها عامقاً بالإستدلال التاريخي ثم يقارن معناها لمعرفة الحب والدين كنتائج والغرض من هذا البحث، ولحصول التناسل منهما.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : هرمنيوطق غادامير

١. تعريف هرمنيوطق

هرمنيوطق هي تفسير أو تفسيري، في العرب كلمة التفسير من كلمة فسر يفسر تفسيراً هو الشيء : وضّحه مثل تفسير آيات القرآن هو بمعنى شرحها ووضّح ما تنطوي عليه من معانٍ و أسرارٍ واحكامٍ أما التفسير فهو الشرح و البيان.^٥

هرمنيوطق في أوروبا هو *hermeneutics* من كلمة يوناني هي *hermeneuine* و *hermeneia* وكلهما بمعنى "يفسر وتفسيرا" هذه الإصطلاح يجد من أنواع الأسلوب في بعض الدراسة الوارثة من يوناني الماضي، مثل الإصطلاح الذي استعمله اريستوا (Aristoteles) في احد رسالته بالموضوع *peri hermenias* (عن التفسير). وزاد منها، كإصطلاح، يملأ هرمنيوطق بوجه الحياة (worldview) من المؤلفين.

في ثقافة يونانية، اصطلاح من هرمنيوطق ينشر بهرمس (Hermes/Hermeios)، المبعوث الرسول (المالك) في علم الأساطير من يوناني الماض يؤمر بإبلاغ وتفسير الرسالة المالك في لغة الإنسان، كما في ذلك الخرافة، هرمس يؤمر لتفسير ما شاء المالك (Orakel) بوسيلة اللغة الإنسانية.^٦

موجيا (Mudjia) يكتب أن أوبليغ (Obeling) في غروندين (Grondin) يفسر عن عملية الترجمة التي عملها هرمس. عنده، تلك العملية تشتمل ثلاثة معنا المؤسسة، هي (١) يلقاء الشيء الذي كان في الفكر بلغة كوصيلة، (٢) يشرح عقليا عن الشيء الذي غرر حتي يفهم معناها، (٣) يترجم لغة الغريت إلى لغة المفهوم عند المجتمع. ذلك معني يلخص في تعريف "يفسر" (interpreting, understanding). لأن كله ما يزال يحتاج إلى

^٥ شوقي ضيف، معجم الوسيط (مكتبة سراق الدولي، مصر، ٢٠١١)، ٢٨٨

^٦ Mudjia Raharjo, *Dasar Dasar Hermeneutika* (Ar Ruzz Media, Jogjakarta ٢٠٠٨), ٢٨-٢٧

شرح اللسان، وشرح المعقول، وترجمة اللغة، في مؤسسته يشتمل على عملية " إعطاء المفهوم " أو بكلمة "يفسر". اذا هرمنيوطق هو عملية في تغيير شئ غرر أو سرّ على شئ مفهوم. في تعريف الآخر يقال أن هرمنيوطق كطريقة أو خطوة في تفسير الكلمة أو كل شئ كالكلمة لوجود المعنى منها، وهذا الطريق يشترط القدرة في تفسير شئ في زمان ماض إلى زمان الحاضر.

بدء الأول الإصطلاح من هرمنيوطق كعلم التفسير في قرن ١٧ بمعينين، هما هرمنيوطق كمبادئ منهجية التفسير، وهرمنيوطق أو التفسيري كحفريات الفلسفة من صفة ومكان التي لا انفصم من فعل الفهم.

كارل براتين (Carl Braathen) هو الفيلسوف الذي استيعاب كل هذه التعريف إلى تعريف واحد و تنص على أن التأويل أو هرمنيوطق هو " العلم الذي يعكس مدى كلمة أو الأحداث في الظروف والحالة المستقبلية يفهم ويصبح معنا حقيقيا في زمان الحاضر ولكنه يحتوي أيضا على القواعد التي يتعين تطبيقها في المنهجية التفسير والافتراضات المنهجية للنشاط تفاهم.^٧

هرمنيوطق كوسيلة للتفسير، وتبحث ليس فقط في النص، ولكن لا يمكن أن تترك وراءها كما تحاول استكشاف المحتوى من المعنى الحرفي، وأكثر من ذلك، يحاول استكشاف المعنى من خلال النظر في آفاق المحيطة النص، كلا الأفق المؤلفين، و الأفق القراء، فضلا عن الأفق النص نفسها.

من نظر إلى الأفق الثالث، يتوقع أن تحاول فهم أو يتم تفسير ستكون إعادة الإعمار وإعادة إنتاج المعنى في النص. بالإضافة إلى تتبع كيفية عرض الكاتب على النص والمسؤول عن ما يدخل و يريد أن يدرج من الكاتب في النص، والتفسير حقيقيا أيضا يحاول المبنية تجدد المعنى وفقا للحالة و الوضع الحالي حال النص في القراءة في الفهم.

^٧ نفس المرجع، ٢٨-٣٠

وبعبارة أخرى، كوسيلة من وسائل التفسير، ينظر التأويل أو هرمنيوطق ثلاثة أشياء باعتبارها العناصر الرئيسي في أنشطة التفسير، وهي النص، والسياق، ومفسر. إذا للحصول على الفهم الصحيح للنص، حيث لا يمكن إنكار النص حول كل سياق. لأن السياق يحدد ويعين معنى النص، وكيف يفهم النص. وبالتالي، لا يمكن للنفس النص في نفس الوقت لها معنى مختلف في نظر "مفسر" المختلف. حتى "مفسر" المتساوي من النص نفسه يمكن أن يعطي نفس المعنى بشكل مختلف عندما يكون في وقت والفضاء المختلفان.

وهكذا، في سياق المناقشات من تأويل أو هرمنيوطق الذي ينمو حالياً، كان ثلاثة التفهم على الأقل أن يمكن الحصول عليها، وهي: أولاً، يفهم التأويل أو هرمنيوطق كأسلوب عملي لفهم أو تفسير. هذا الفهم أقرب إلى تفسير عمل هو تقديم أنشطة فهم شيء أو أنشطة للكشف عن معنى الأشياء من أجل أن يفهم. ثانياً، يفهم التأويل أو هرمنيوطق كوسيلة من وسائل التفسير. في هذا السياق، أنه يوفر النقاش النظري حول شروط إمكانية التفسير. يتعلق على الأشياء اللازمة أو خطوات لكيفية التي ينبغي القيام به لتجنب الفهم الخاطئ للنص. ثالثاً، يفهم التأويل أو هرمنيوطق كفلسفة في التفسير. في هذا الفهم، التأويل أو هرمنيوطق يبرز بشكل حاسم كيف يعمل التفهم البشري و كيف أنماط الفهم البشري للتفاهم بين البشر، و له ما يبرره. و نفى عن ذلك.^١

٢. اللغة كمادة الدراسة الهرمنيوطقية

لأن الهدف الرئيسي من التأويل أو هرمنيوطق هو النص، والنص هو نتيجة أو منتج من التحدث، فبين هرمنيوطق مع اللغة سيتم إنشاء علاقة وثيقة جداً، لذلك أن دراسة علم التأويل أو هرمنيوطق هو دراسة الفلسفية اللغة. وزاد منه عند فلاسفة اللغة ينظرون اللغة كعناصر مهم للحياة الإنسانية. لأن البشر يفكرون، ويكتبون، ويتحدثون،

^١ نفس المرجع، ٣١-٣٣

وينقدر الفن، وغيرها بوسيلة اللغة. غادامير صرح على أهمية دور اللغة كعناصر أساسيا لفهم والتفاهم بين البشر بوضوح و بشكل قاطع. في *gadamer's philoshopical hermeneutics* يقال " *gadamer places language at the core of understanding*".⁹

وفقا لغادامير، أن اللغة لا ينظر كأشياء يتغير، ولكن كالأشياء التي لها هدف في ذاتها. أي أن الكلمات أو العبارات لها معنا ولا يمكن لها عدم المعنى. كلمة أو عبارة دائما أن يكون الهدف (telos). إذا الكلمات أو العبارات كلها المعنى.

التأويل أو هرمنيوطق هو العلم لفهم أو تفهم معنى. المشكل مالمقصود عن فهم أو تفهم؟ وفقا لغادامير، أن فهم يعني التفاهم من خلال اللغة. وهذاالأصل بداء غادامير دورا مهمة اللغة في عملية " التفاهم".

وعند غادامير أصل اللغة هو لغة الخطاب التي تلاه لغة مكتوبة لفعالية واستدامة لغة الكلام. التغييرات في لغة الكلام إلى لغة مكتوبة، عند غادامير، يحتوي على العديد من نقاط الضعف، منها لغات بعيدا عن سياق الأحداث التعبير اللغوي وفقدان الطاقة بحيث يصبح ليس على قيد الحياة.

رأي غادامير مختلف بما بعد البنيوية والمبادرين للخطاب ما بعد البنيوية بعد الحداثة، دريدا (Derrida)، الذي وضع فكرة أن بطبيعة اللغة " كتي" لأن أصل المعنى هو فكرة يضيف به أثر، وليس العكس. كتابة هي شئ الأجنبي التي تدخل إلى نظام اللغة، لذلك أن الكتابة هي أصل وسبب اللغة المقولة.

عند دريدا (Derrida)، على الرغم أن الناس لم تلفظ الكلمات، وقد أعد كتابة سكب. الكتابيات يحد باللغة المقولة، ولأن الخطاب كان معنى تأخر في الكتابة. إذا، عند دريدا كتابة الأمر الواقع (fait accompli)، وهو الأمر الذي تم الانتهاء منه في الوقت يتحدث الناس. أن الكتابة هي شخصية، لأنها بعيدة من وجود المتحدث نفسها. أما الخطاب فمليئة بالحياة والمعنى، لأن المتكلمين تقدم نفسها حتي يكون المعنى الذي

⁹ نفس المرجع، ٣٣

يتحدث واضحا. على الرغم من أفكار مختلفة عن بداية اللغة، ولكن سواء أن الكتابة تجعل لغة الاغتراب، لا يعيش، وبعيدا عن السياق، وذلك بسبب غياب المتكلم.¹⁰ لقد رأينا أنه في التحليل التأويلي أو هرمنيوطقي رومانسية أن الفهم لا يقوم على " اكتساب الداخلي " شخص الآخرين، وإدماج المباشر من شخص واحد مع آخر. لفهم على ما يقول الشخص، كما نقول، هو أن توافق المبحوث، ليس في احصال على الجانب الداخلي من الآخرين، و تجربة المزيد من الخبرات. ونؤكد أن تجربة المعنى التي وقعت في فهم ينفذ دائما. الآن لاحظنا طوال هذه العملية اللغوية. أي أن المشاكل الواقعية للفهم والجهد لإتقان ذلك هو الفن الرئيسي علي فهم هرمنيوطق - الذي بالتقليدية المتعلقة بالفضاء اللغة والبلاغة. اللغة هي الأساسي اين التفاهم والاتفاق المتعلقان الكائنات يحدث بين شخصين.¹¹

دعونا هنا نذكر مهمة تفسيري أو مهمة هرمنيوطق في البداية وفي فهم النصوص. كان شليرماخر (Schleiermacher) أول من يري أن المشكلة التفسيرية ليس من خلال الكلمة المكتوبة وحدها، ولكن أثبتت أيضا الإفصاح عن طريق الفم، وربما في شكل مشاكل الفهم سليمة. وصفناها بالإختلاص كيف البعد النفسي الذي أعطى للبعد التاريخي لعلم التأويل أو هرمنيوطق حجب حقيقة واقعية، الكتابة هي المركزية لظاهرة التأويل، بقدر ما من الأدباء والكتاب و ملتقي تهدف على وجه التحديد أو القراء لإعطائها حياة نفسها. ما هو محدد في المادة التي أثرت على نطاق واسع على مساحة معنى حيث كل شخص لديه تمييز لقراءة جزء واحد.

إذا من حيث اللغة، تظهر الكتابة بوصفها الظواهر الثانوي. لغة الإشارة ل نقش يشير إلى اللغة الفعلية لتكلم. ولكن هذا التحيز اللغة المكتوبة هي بأي حال من الأحوال عرضي. ويفترض، والقدرة على أن تكون مكتوبة استنادا إلى حقيقة أن جاز التعبير نفسها للمشاركة في المثل المعنى النقي الذي يتصل بنفسه في ذلك. في الكتابة،

¹⁰ نفس المرجع، ٣٥-٣٦

¹¹ Hans Georg Gadamer, *Kebenaran dan Metode*, terj, Ahmad Sahidah (Jogjakarta, Pustaka Pelajar Juli ٢٠٠٤), ٤٦٦-٤٦٥

ونوقش معنى ما هناك فقط ل نفسها، منفصل تماما عن جميع عناصر التعبير العاطفي من الحياة، ولكن ما قاله. الوظائف هي المثل العليا المجردة من اللغات. ولذلك، فإن معنى شيء مكتوب منحازة بشكل أساسي تحديدها و إعادة إنتاج التحيز. ما هي متطابقة في استنساخ صياغتها فقط. فإنه يدل على أن " استنساخ " هنا لا تفسر بالمعنى الدقيق للكلمة. هذا لا يعني العودة إلى الرجوع إلى المصدر الأصلي قال هناك أي شيء أو كتابة. فهم شيء مكتوب ليس استنساخ شيء الماضي، ولكن لتبادل بالمعنى الآن.^{١٢}

في تحليلنا لعملية تفسيري نرى أنه من أجل الحصول على الأفق تفسير مطلوب " اندماج الآفاق ". ويؤكد هذا الآن الجوانب اللغوية في التفسير. يرصد هذا النص يتم تحديدها من خلال التفسير. لكن النص و الكتاب لم يفهم إذا لم نتحدث عن اللغة التي تمس الأشخاص الآخرين. إذا يجب تفسير العثور على اللغة الصحيحة و المطابقة ليكون النص أن يتكلم. لذلك، ليس احد من التفسير الذي يتعلق نفسه في الواقع لأن كل تفسير يتعلق للنص نفسه. حياة تاريخي من العرفات بشكل مستمر يعتمد على الاستيعاب و تفسيرات جديدة. والتفسير الصحيح في ذاته سيرجع إلى فكرة أبله الذي يفشلون في فهم طبيعة العرفات. كل تفسير يجب أن يطابق نفسه مع الوضع التأويلي أو هرمينيوطقي الموجود فيه. مع ربط على هذه الحالة لا يعني أن المطالبات على الحقيقة جعلت كل تفسير كشيء الذاتي أو ذات طابع مؤقت.^{١٣}

علينا أن نفهم بالضبط عن حقيقة اللغة الأولوية الأساسية التي يحددها غادامير. والواقع أن اللغة في كثير من الأحيان لا يبدو مناسباً في التعبير عما نشعر به. في مواجهة وفرة من وجود الأعمال الفنية، و مهمة للتعبير بالكلمات ما يقولون لنا مثل شيء لا نهاية له و متعب. مثل الانتقادات اللغات أن قدرة ورغبتنا على فهم كل يتجاوز أي بيان نتخذه. ولكن هذا الحال لا يؤثر على أولوية الأساسية اللغة. إمكانيات المعرفة التي تبدو أكثر فردية بكثير من إمكانيات التعبير التي توفرها اللغة. تواجه الدافع من

^{١٢} نفس المرجع، ٤٧٦-٤٧٧

^{١٣} نفس المرجع، ٤٨٢

الاتجاهات الاجتماعية إلى أشكال تخطيطية موحدة التي تربط بيننا، رغبتنا في المعرفة في تحاول لفصال نفسه عن هذا القرار و قبل المعين. ومع ذلك، فإن التفوق من الانتقادات أننا لا ندعي أن الاتفاقيات اللغة المتعلقة التعبير اللغوي. ولكن بالاتفاقيات معنى التي وجدت تعبيراً لها في اللغة. لذلك، ولا يقول أي شيء على العلاقة الأساسية بين الفهم واللغة. بسبب كل هذا النوع من الانتقادات التي يتغلب تخطيطية البيانات لتفهم مرة أخرى وتجد تعبيراً عنها في شكل لغة. لذا، اللغة منع دائماً أي اعتراضات على الولاية القضائية. وونيته قدم المساواة بنفسه كونية العقل. يشارك الوعي التأويلي أو هرمنيوطقي في شيء يبني علاقة العامة بين اللغة والعقل. إذا تقع كافة تفاهم حول علاقة وهي طبعا في المساواة مع إمكانية تفسيرها و إذا كان في الأساس ليس حد المحددة لتفاهم، وينبغي أن تدرج شكل لغوي الذي وجد في تفسير هذا الفهم لا بد فيه إطار لا حد له الذي يتجاوز كل الحدود. اللغة هي لغة العقل نفسه.^{١٤}

رفض مرات غادامير تفسيرية كأسلوب. التأكيد هو التفاهم يؤدي إلى مستوى وجودي (ontologis). لأنه، وفقاً له ينير الحقيقة الأساليب الفردية، بينما الأسلوب يمنع ويتعوق على الحقيقة. ويريد غادامير في التوصل إلى الحقيقة بلا وسيطة الأسلوب، ولكن بالمنطقي. لأن في تلك عملية المنطقي، الفرصة لطرح الأسئلة بجرية أكثر احتمالاً في عملية منهجية. علي الأسس، منهجية هو الأسلوب يمكن تجميد والتعامل علي العناصر التي تسهل إجراءات الاستجواب، ما عملية منطقي أو جدلية ليس مثل ذلك.

منهج غادامير المشهور في التفسيري أو هرمنيوطق عندما يؤكد الاقتراض علي رأى هيدغر ما "المفهوم"، لها المفهوم هو عملية دائرية. لتحقيق ولحصول التفاهم، لا بد لشخص أن يتولّى من هذا المفهوم، على سبيل المثال، لفهم نص، يجب أن يملك فهم قبل حول النص.

^{١٤} نفس المرجع، ٤٨٧-٤٨٨

إذا لم يكن الأمر كذلك، قد يكون هناك شخص ما قادراً على الحصول على فهم النص. عن طريق قراءة النص، سوف تظهر وتحصل فهم قبل إلى فهم بجدية. غادامير يشير إليه كدائرة التفسيرية (hermeneutic circle)، أي أنه يمكن أن يفهم النص من خلال الجامع والنص بأكمله لا يمكن فهمها إلا من خلال أجزائه.

وبالإضافة إلى ذلك للتأكيد على أهمية فهم قبل للحصول على الفهم، يؤكد غادامير أن كل فهم شيء من طابع تاريخي، وأحداث الجدلية، و أحداث اللغوية. هنا، يفتح إمكانية التفسير أو هرمنيوطق أو تأويل الأوسع نطاقاً. وعند غادامير، التفسيري هو الظواهر وعلم الوجود فهم. إختلافاً بفلاسفة الأخرى، يؤكد الفيلسوف هرمنيوطق غادامير اللغة كواقع لا يتجزأ من تجربة الحياة، وفهم، وعقل البشري. غادامير بشدة وضع اللغة كمركز التفاهم، كالبيان التالي:

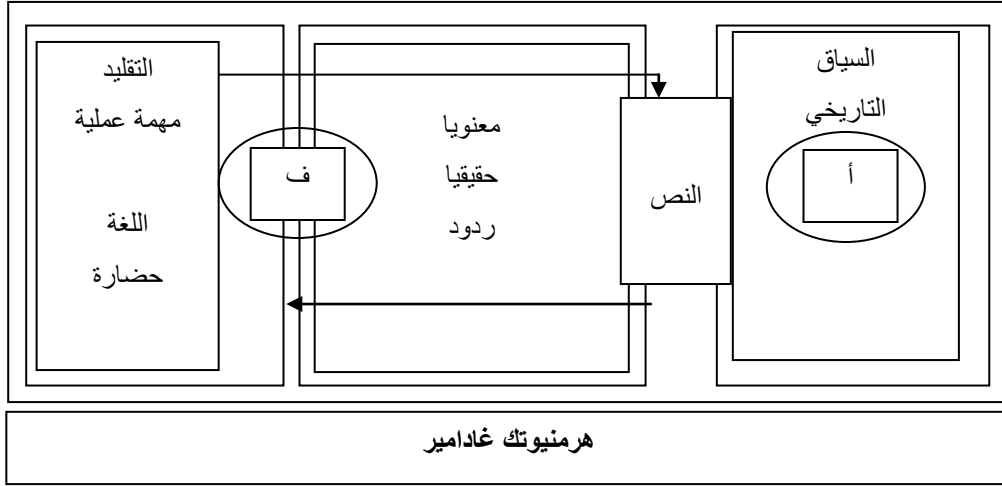
“ he stresses the role of language in opening the subject to the subjectivities and their horizons. In forcefully stressing the role of language in opening the subject to other subjectivities in constituting traditions, Gadamer places language at the core of understanding. Consequently, understanding for Gadamer does not scientifically reconstruct a speaker’s intention, but instead mediates between the interpreter’s immediate horizon and his emerging one”

لأن نطاق التفاهم واسع لتطور الفكرة هرمنيوطق، يعرف غادامير باعتباره كهرمنيوطقوان أو كمفسري الحقيقي.^{١٥}

٣. تطبيق هرمنيوطق غادامير

في عملية التفسير، وفقاً لغادامير، تفاعل المفسر و النص الذي مترجم للنظر في السياق التاريخي جنباً إلى جنب مع التحيز لمترجم حيث التقاليد والمصالح العملية واللغة و الثقافة. باختصار، يصف ذلك على النحو التالي

^{١٥}Mudjia Raharjo, Dasar-Dasar Hermeneutika, ٤٣-٤٧



يفترض إطار غادامير هناك نوعان من الأطراف المعنية في التفسير، بين الخطاب (النص) مع المترجم (مترجم). الإطار، وحتى الآن هناك حاجة فقط من قبل شخص لتفسير عمل الآخرين غير كافية تماما. ومع ذلك، إذا كان أحد ينوي استخدام منظور غادامير، لذلك هذا بالطبع يجب الإبلاغ عن نتائجه، لا يمكن تجنبها يجب أن نفعل تعديلات على المنظور يصبح المعمول به.¹⁶

المبحث الثاني : ترجمة توفيق الحكيم

هذا الأديب الكبير الذي منح أكبر وسام في الجمهورية العربية المتحدة منذ سنوات، هذا الأديب الذي غدى الفكر العربي بعشرات المؤلفات في الأدب والفن والمسرح له قصة وقصة خالدة لن تمحوها الأيام. إنه أحد عما لقاه الأدب العربي الحديث في القرن العشرين وأحد الذي ترشحهم الدوائر الأدبية لجائزة نوبل الكبرى.

لقد كان توفيق الحكيم يسمى راهب الفكر لأنه كرس حياته للأدب والفن وحبس نفسه في صومعته سنوات طويلا وجلس تحت ضوء المصباح الأخضر ليكتب

¹⁶Mudjia Raharjo, *Hermeneutika Gadamerian* (Uin-Maliki Presss, Malang, ٢٠١٠), ١٢١ -

ويكتب ويكتب حتى تزوج عام ١٩٤٤ ولكن هذا الزواج لم يسرفه عن متابعة إنتاجه الأدب الخصب فظل يتحف الأدب العربي بنفائته الرائعة في ظل زوجته وأبنائه. هذه الزوجة التي وصفتها والدة توفيق الحكيم ذات يوم بأنها توزن بميزان الذهب.

ولد توفيق الحكيم بضحية الرمل بمدينة الإسكندرية عام ١٩٠٢ ويذكر أحد الكتاب الباحثين وهو الدكتور إسماعيل أدهم أنه ولد عام ١٨٩٨ ولكن والدته ترجح التاريخ الأول وكان والد توفيق الحكيم يسمى توفيق الحكيم وكان ينحدر من بلدة الدلنجات على بعد ١٠ كيلو من مدينة إيتاي البرود بمديرية البحيرية بالإقليم المصري وكان والده على حظ من الثراء ونصيب من الغنى وكان يمتلك جملة من المزارع والضياع وعندما بلغ توفيق الحكيم السابعة من عمره التحق بمدرسة دمنهور الابتدائية وعندما استكمل تعليمه الإبدائي أراد أن يلتحق بإحدى المدارس الثناوية غير أنه لم يكن بمدينة دمنهور وقتذاك مدرسة ثناوية فاضطر توفيق الحكيم إلى السفر إلى القاهرة للالتحاق بإحدى المدارس الثناوية. وقد عاش في تلك الأونة في كنف أعمامه والتحق بمدرسة محمد على الثناوية.^{١٧}

وظل توفيق الحكيم بتابع دراسته الثناوية حتى إنتهى منها وظفر بشهادة الكفاءة فالبكالوريا المصرية ثم التحق بمدرسة الحقوق وحصل على شهادة الليسانس وسافر على أثر ذلك إلى أوروبا ومكث فكرة طويلة في باريس لدراسة القانون والحصول على درجات الدكتوراه في الحقوق بيد أنه الشعر أنه ليس في حاجة إلى هذه الدراسة القنونية قدر ما هو في حاجة إلى دراسة الأدب والمسرح وهناك في فرنسا تفتقت مواهب الشاب على الحياة البارسية بما فيها من نواحي الفن ومظاهر الجمال وعكف توفيق الحكيم على قراءة القصص والمسرحيات وكان يهرع بين الفينة والفينة إلى المسرح الأوديون ودار الأوبرا ليمتع نفسه وحسه بما يعرض هناك من روائع المسرح الأوروبي كما شغف توفيق الحكيم بموسيقى بيتهوفن (bethofen) وموزار وشومان وشوبيرت وغيرهم من أعلام الموسيقيين

^{١٧} جمال الدين الرمادي، من إعلام الأدب المعاصر (دار الحمام، شارع الجيش ٢ كنهة الإرمين)، ١٢٧

الغريين، وكتب توفيق الحكيم عام ١٩٢٦ مسرحية {أمام الشباك التذاكر} باللغة الفرنسية وجعل بطلتها تلك الفتاة التي أعجب بها توفيق الحكيم والتي كانت تعمل في شباك التذاكر بمسرح الأديون وقد قام بترجمة هذه المسرحية إلى العربية الأستاذ أحمد الصاوي محمد مجلة عام ١٩٣٥ ثم نشرها توفيق الحكيم نفسه في مجموعة مسرحياته عام ١٩٣٧.

وقد ظهرت ميول توفيق الحكيم الأدبية منذ نعومة أظفاره وتفول والدته أنه لم يكن يلعب كالصبية الذين في مثل عمره وكان في أجازات الصيف يغرق في مكتبة والده حتي استوعبها جميعها قبل أن يلتحق بحقوق كما كان ينفق أغلب مصروفه في شراء الكتب وعندما كان في باريس كان يأكل طبق أرز جاف في وجباته الثلاثة ليوفر ثمن الكتب، وعندما عاد من باريس كانت الهدية الوحيدة التي أحضرها معه (سحارة كبيرة مملوءة بالكتب والمؤلفات).

وقد تقلد توفيق الحكيم عدة مناصب عقب تخرجه فعين وكيلا للنائب العام في الأرياف وكتب في هذه الأونة (يوميات نائب في الأرياف) وكانت وظيفته بالقرب من مدينة طنطا وظل يعمل بها منذ عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٤ حيث عين رئيسا لقلم التحقيقات بوزارت المعارف العمومية ثم اعتزل توفيق بعد ذلك خدمة الحكومة وتفرغ لإنتاجه الأدبي الخاص حتي اختير مديرا لدار الكتب المصرية فعضوا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية ثم عين مندوبا للجمهورية العربية المتحدة في منظمة (اليو نسكو) بباريس.

سجل توفيق الحكيم في مذكراته الآنفة الذكر (يوميات نائب في الأرياف) حياته التي عاشها في الريف المصرى في أسلوب ساخر وبيان مشرق واستهلها بقوله ((لماذا أدون حياتي في يوميات. لأنها حياة هنيئة ؟ كلا إن صاحب الحياة الهنيئة لا يدونها إنما يجيها. إني أعيش مع الجريمة في أصفاد واحدة إنها رقيقي وزوجي أطالع وجهها في كل يوم ولا أستطيع أن أحادثها على انفراد. أهنا في هذه اليوميات أملك الكلام عنها وعن

نفسى وعن الكائنات جميعا. أيتها الصفحات التى لم تنشر ما أنت إلا نافذة مفتوحة أطلق منها حريرتي في ساعات الضيق)).^{١٨}

وحكى توفيق الحكيم في كتابه، من ذكريات الفن والقضاء، صفحات أخرى من حياته في النيابة وصور حياته بميولها ونوازعها وظروفها وإن كان الإطار الذي تتحرك فيه هذه الذكريات هي نفس الإطار الإجتماعى الذي يعكس صورة من حياتنا في الأقاليم. وروى توفيق الحكيم قصته مع رئيس النيابة الذي كانت شخصيته بين الجذ والمزاح وكانت أشبه بالشخصية المسرحية التي تعرض على النظارة إذ لم يكن له في الدنيا غير هوايتين تذخين الشيشة وإيذاء الغير، وكان الشر للشر مذهبه الفني في الحياة ويقول توفيق الحكيم إنه لا يعنيه تطبيقه في مجال العمل الرسمى فهذا أمر قد يكون له في نظره ما يبرره، فالقسوة على المتهمين وتضييق الخناق عليهم في كل وجه من أوجه دفاعه والتلذذ بمآهم وهم يقعون في حبال أسئلته ووسائل استجوابه المشروعة وغير المشروعة والذهاب أحيانا إلى حد تهذيبهم بالجوع والعطش طوال أيام التحقيق. كل ذلك داخل نطاق عمله الذي لا شأن لتوفيق الحكيم به خصوصا من كان يظنهم رئيس النيابة بغير سند أو ظهير من عظيم أو وزير إنما يقصد بالشر معاملته لمعاونيه وزملائه ومرؤوسيه.^{١٩}

أما الكتب التي كتبها توفيق الحكيم من كتابة مسرحية و قصة والنشيد فهي : من مسرحية هي أهل الكهف هي من أوراغ المسرحيات في الأدب العربي الحديث وقد استمدتها توفيق الحكيم من القصة الخالدة التي جاء ذكرها في القرآن الكريم، وفي كتابته (التعادلية) وضح توفيق الحكيم مذاهبه في الحياة والفن. أما قصة (عودة الروح) التي كتبها توفيق الحكيم فقد صدرت في عام ١٩٣٣ عن مطبعة الرغائب بالقاهرة واستكملها توفيق الحكيم بقصة أخرى هي (عصفور من الشرق) ظهرت في ابريل عام ١٩٣٨ وقد كتبها توفيق الحكيم باللغة الفرنسية عام ١٩٥٨ ثم عاد فكتبها باللغة العربية.

^{١٨} نفس المرجع، ١٢٧-١٢٨

^{١٩} نفس المرجع، ١٣٠

و كتب توفيق الحكيم قصة (الرباط المقدس) وتعالج هذه القصة الصراع بين المادة والروح، ثم كتب توفيق الحكيم (حمار الحكيم) و (حماري قال لي) وقالت والدة توفيق الحكيم أنه كان يجب الحمير. و كتب توفيق الحكيم (نشيد الإنشاد) وهو نشيد النبي سليمان وقد سحر هذه النشيد أكثر الأدباء والشعراء و أهل الفنون. و كتب توفيق الحكيم (براكسا) أو مشكلة الحكم وأهداها إلى (ارستوفان) رب الكوميديا الإغريقية لأنه استمدها من كوميديا ارستوفان ((مجلس النساء)) التي مثلت عام ٣٩٢ ق.م. وكتب توفيق الحكيم (سلطان الظلام) وهو تأملات حول معبد الإنسانية. وكتب توفيق الحكيم مجموعة من القصص الفلسفة بعنوان (أرني الله) وهذا العنوان هو عنوان القصة الأولى من المجموعة التي تضم ب (أرني الله)، و(الشهيد)، و(موزع البريد)، و(أنا الموت)، و(كانت الدنيا)، و(دولة العصفير)، و(في سنة مليون))، و(إختراع العجيب)، و(الأوسطى عزرائيل)، و(معجزات وكرامات)، و(مؤتمر الحب)، و(امرأة غلبت الشيطان)، و(الحبيب المجهول)، و(في نخب (العصابة))، و(أسعد الزوجين)، و(اعترف القاتل)، و(ميلاد فكرة)، و(وجه الحقيقة).

وهكذا دبح توفيق الحكيم ببراعته السحرية من القصص والمسرحيات والدراسات في فن الأدب، فالأدب عنده هو الكاشف الحافظ المقيم الثابتة في الإنسان والأمة والحامل النافل لمفانح الوعي في شخصية الأمة والإنسان هو تلك الشخصية التي تتصل فيها حلقات الماضي والحاضر والمستقبل والفن هو المطية الحية القوية التي تحمل الأدب خلال الزمان والمكان...

والأدب بغير الفن رسول بغير جواد في رحلة الخلود.. والفن بغير أدب مطية سائبة بغير حمل ولاهدف... ولقد كان همهم دائما محاولة الجمع بين الرسول وجواده، وكان يرى دائما ولا يزال يرى دائما الأدب مع الفن، والفن مع الأدب.^{٢٠}

^{٢٠} نفس المرجع، ١٤٢

المبحث الثالث : مصر في حياة توفيق الحكيم

جمهورية مصر أو جمهورية مصر العربية، هو الاسم الرسمي لمصر منذ إلغاء النظام الملكي في مصر والسودان في عام ١٩٥٣ من خلال اتحاد مصر مع سوريا في الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٥٨. و إعلان الجمهورية في أعقاب الثورة المصرية في عام ١٩٥٢، وذلك نتيجة للملك فاروق، الذي ينظر إليه على أنه ضعيف جدا في مواجهة من المملكة المتحدة، بالإضافة إلى مع هزيمة النظام الملكي في الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨.

في عام ١٩٢٢ تحولاً كبيراً في الوضع المصري من سلطنة الملكية المصرية في ١٩٢٢-١٩٥٢. في هذا الوقت هناك ٣٤ رئيس وزراء يأتون ويذهبون وتذهب على الرغم بعضها سياسي القديم، حتى النهاية كان هناك ثورة في عام ١٩٥٢ انتهى عهد الملكية المصرية قصيرة للغاية.^{٢١}

ثورة ١٩٥٢ بقيادة محمد نجيب و جمال عبد نصير ذلك اسقاط الملك الثلاثة (الماضي) القرن المصرية الحديثة، فؤاد ٢ (بعد فؤاد (١) و فاروق). هذه المملكة بعد الثورة كانت إقامة لا تنسى في ذكر واحد منهم بسبب ضيق الوقت مجموعته المصري في حرب ضد إسرائيل حتى يتسنى للشعب المصري آثار الشكوك حول تورط أذنان الغرب في جسد النظام الملكي والحكومة المصرية.

١٨ يونيو ١٩٥٣ كان اليوم الذي أعلنت مصر و البلاد جمهورية، لا يزال على شكل المملكة المصرية السابقة. كانت المملكة من مصر أول دولة المصرية الحديثة التي "استقلال" للحكومة البريطانية. مصر تقف كمملكة في عام ١٩٢٢. سلطان فؤاد الأول أصبح أول ملك في هذا البلد.

هذه المملكة مسكون الفساد. المصريون يرى ملكوت مصر باعتباره دمية البريطانية. بالإضافة إلى هزيمة مصر في معركة ضد النظام الصهيوني في عام ١٩٤٨، بدأ

^{٢١} [http://id.wikipedia.org/wiki/Republik_Mesir_\(1953-1958\)#](http://id.wikipedia.org/wiki/Republik_Mesir_(1953-1958)#) ١٩/٠٦/٢٠١٥

الناس لا يؤمنون الملك. في ذلك الوقت، وكان على رأس مدينة الأنبياء من قبل الملك فاروق.

في خضم حالة الفوضى في مصر، قامت مجموعة من الجيش المصري إلى منظمة سرية ضد تسلل البريطانيين والنظام الملكي في مصر. تأسست هذه المنظمة في عام ١٩٥٢. أول رئيس هو الجنرال محمد نجيب و جمال عبد الناصر.

تحت قيادة نجيب وناصر، نظمت مجموعة من الغوغاء انقلاب و أجبر الملك فاروق الاستقالة. وبالتالي، كان الملك فاروق ملك الماضي في مدينة الأهرامات.

الملك فاروق وعائلته ثم نفي. وبعد ذلك، ١٨ يونيو بعام ١٩٥٣، أعلنت الجمهورية المصرية. مع إعلان الجمهورية، محمد نجيب اليمين الدستورية أخيرا رئيسا لمصر أولا، يخدم في تقليل من الوقت الذي سنوات أقل من واحد ونصف، قبل أن يضطر إلى الاستقالة الزملاء الثوري حدة. بعد استقالة نجيب، و وظيفة شاغرة لحين انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر.

أعلن اليوم إسرائيل استقلالها، خمس دول عربية (مصر تحاك) غزت اسرائيل يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ حتى ٢٠ يوليو ١٩٤٩. و الهزيمة العربية الشاملة في الحرب، واتخذت إسرائيل ٥٠٪ من أراضي البلاد إلى ٥ من المهاجرين، بما في ذلك شبه جزيرة سيناء المصرية.

هذا هو مصدر واحد للانتفاضة ضد النظام الملكي المصري في عام ١٩٥٢، ونتيجة لذلك في عام ١٩٥٣ تحول نظام الحكم و الدولة في جمهورية مصر.^{٢٢}

^{٢٢} <http://abanggeutanyo.wordpress.com/٢٠١٥/٠٦/١٨/mesir-kuno-dan-kini-sebuah-refleksi-kekuatan-dan-kelemahan--mesir/> ١٩/٠٦/٢٠١٥

المبحث الرابع : القصة

١. تعريف القصة

القصة هي عمل أدبي يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانباً من جوانب الحياة. ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كاتبها ومبوله، وإذا تناول القاص حدثاً من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي اختلافه عن غيره. ثم هو ينقل لنا صورة من صور الحياة ندركها مما نقرأ في قصته إدراكاً عقلياً، ومن هنا يأتي الفرق بين القصة والمسرحية.

والقصة حدث أو أحداث قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخيلة ولكنها ممكنة الوقوع، أما القصة في أدب ما يسمى بلا معقول فإنها نوع من العبث الفكري بحب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة.^{٢٣}

تحتل القصة في الأدب العربي مكاناً مرموقاً، وتأخذ من عناية الكتاب اهتماماً كبيراً، والكاتب الذي يعالج موضوعاتها، ويُجيد استخدامها لعرض أفكاره، وبث دءايتها، وتوجيه الناس إلى مبادئه وآرائه، هو الكاتب الذي حمل الراية، ويجعل في يده زمام القيادة، وفي البلاد الراقية يقدمون الكاتب على غيره من الكتاب والمفكرين.

وربما كان قرأ القصة علمية كانت أو تاريخية أو أدبية، هم أكثر الطبقات المعنية بالثقافة والإطلاع، ومتابعة الأفكار لهؤلاء الذين تعتبرهم جملة المساعل أو رواد الدعوات الإصلاحية في المجتمعات.

والسبب ذلك لا يرجع إلى أن القصة في الأدب وغيره أكثر روعة، وأحسن عرضاً للقضايا، وأجمل أسلوباً، وأقرب إلى وجدان القرىء من غيرها من ألوان الكتابة النثرية الأخرى، أو أنه تنتقل به إلى دنيا غير الدنيا الناس لأن فيها من صنوف الفتنة، وضروب السحر، وفنون الإبداع والجمال.^{٢٤}

^{٢٣} الدكتور محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه (الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي ١٠٤١- ١٠٤٢ هـ)، ٧٣.
^{٢٤} إبراهيم علي أبو الحشيب، في محيط النقد الأدب (مكتبة عربية، دون السنة) : ١٨٨

٢. أنواع القصة

أنواع القصة في الإصطلاح الحديث هي ثلاثة هي :

١) الأقصوصة وتكتب في صفحة أو صفحتين ولايسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات.

٢) القصة وهي أطول من الأقصوصة وتكتب من فصل واحد عادة.

٣) الرواية وتعدد فصولها ويسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من القصة.^{٢٥}

٣. عناصر القصة

١. الحدث : وهو الذي تدور حوله أحداث العمل القصصي.

٢. البداية : وهي التي يكون فيها عمل القص ممهدا لما يأتي بعده.

٣. العقدة أو التعقيد : وهي النقطة التي تشتبك فيها الأحداث ويتأزم الموقف فتتطمس أمام القارئ معالم الحال ويصبح في شوق شديد إلى معرفته.

٤. الحال أو النهاية : ويجب ألا تأتي دفعة واحدة بل لمهد لها بما يجعلها الطبيعية يسير فيها القارئ تدريجيا حتي يعرف الحال في آخر المطاف لكي لا تفتر عزيمته وبذهب شوقه قبل الفراغ من العمل القصصي.

٤. القصة في العصر الحديث

حين جاء عصر الحديث لم تكن كتابة القصة أمرا معروفا في المجتمع العربي فلما صدرت صحيفة الوقائع بدأ كتابها ينشرون فيها بعض الحكايات المقتبسة من كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة و نحوها، ثم اتجه الكتاب إلى كتابة محاولات جديدة لكنها كانت شبيهة با الحكاية، مثل ذلك ماكان يكتبه عبد الله النديم في مجلته الساخرة (التبكيت

^{٢٥}الدكتور محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه، ٧٣

والتنكيب) وكان يلح فيها على العادات والتقاليد التي بدأت تختل في المجتمع المصري إذ ذلك.

ثم اتجه كتاب القصة إلى صوغ القصص الواردة في القرآن الكريم والحديث الشريف وأخبار الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم، ثم الحكايات الواردة في تاريخ العربي وهذا بوضوح الإتجاه الإسلامى الذي ساد في مصر إذ ذلك نتيجة للحملات التي أحسوا باشتدادها ضد العربي والمسلمين.

وكان الشاميون أول من ارتد ميدان القصص و الحكايات فكتبوا في ذلك قصصا حاولوا فيها نصر الفضيلة الرذيلة لكنهم أفسدوا من حيث أرادوا الإصلاح. لشيوع الجنس والجريمة فيما كتبوه.

وترجمت القصص الأجنبية وبدأ الناس يحاولون تقليدها ويحاكون نسجها وكان أول ما ظهر في ذلك القصة (وادى الهموم) لمحمد لطفي جمعه ثم (زينب) لمحمد حسين هيكل وعمد بعض الكتاب إلى إختيار نماذج جيدة من القصص الغربي كانت تترجم ثم تصاغ بتصرف وتهذيب في قالب العربي وأفضل ما ظهر من ذلك (المجدولين) و(الفضيلة) و(في سبيل التاج) و(الشاعر) وقصص أخرى قصيرة كلها كانت تترجم للأديب الأزهرى مصطفى لطفى المنفلوطى فيصوغها بأسلوبه وعباراته لسلسلة ولغته الجيدة السهلة ويطبعها بفكره ورأيه، وبدأ الأساتذة الكبار يرنادون ميدان القصة فكان أن كتب فيها أحمد زكى، وأحمد حسن زياد، الدكتور طه حسين، وغيرهم.

غير أن بعض هؤلاء اتخذ من التاريخ الإسلامى مادة لرواياته محاولا إفساد التاريخ وتشوية أبطال الإسلام من طريق جعل النزعات الجنسية مصدرا لبطلتهم وشر هؤلاء جرجى زيدان النصرانى في (روايات تاريخ الإسلام).^{٢٦}

^{٢٦} نفس المرجع، ٧٣-٧٤

٥. القصة القصيرة

كان القصة الطويلة والقصيرة التي يسمونها في الإصطلاح الحديث الأقصوصة، فإن القرآن - كذلك جاءت فيه القصة الطويلة في سورة يوسف عليه السلام، ثم جاءت فيه القصيرة فيما عدا ذلك من السورة، والقصة يرائنها الرواية، فمن حقلك أن تقول قرأت قصة في موضوع الاحسان الي الفقراء، أو أن تقول قرأت رواية، ولا تفرق بين الموضوع الساخر أو الجاد، ولا الضاحك أو الباكى، الا أن أصحاب الأدب الغربي قد جروا في اصطلاحاتهم على أن يحضوا الرواية الحزنة بالسم (الأساة) والمضحكة بالسم (الملهاة) فاذا كانت بعيدة عن هذين المنصريع فهي الرواية وكفى.^{٢٧}

أما القصة القصيرة فهي فكرة مُقتوضبة، وحادثة واحدة، ونسخ منفرد، وعمل غير متوقف فيه أول على ثان، ولا كل على بعض، ويمكن لكاتب القصة الطويلة أن يحولها الى قصيرة أو الى تمثيلية، لكن ذلك غير ممكن في القصة القصيرة.

ويقول الأستاذ الشايب في حديثه عن القصة القصيرة (على أن الحياة الحديثة قد مالت بالناس إلى الإيجاز والإيثار القصة القصيرة، ولهذا طريقته وتألفها الخاص، فإنها تقتصر على فكرة واحدة، أو حادثة مفردة، أو خلق واحد قد تعرضه بوضوه تام، وهي بالنسبة إلى الرواية كالأغنية بالنسبة للملحمة وسبب انتشارها هذا الكسل الفاشى، والتعلق بالصور الأدبية المؤثرة فقط، واعتماد الصحافة عليها في تحقيق أغراضها، لضيق الناس على قراءة القصة الطويلة بدقة. وفي النحو شهر من الزمان، ولهذا مال كتاب النثر الفني الإختصار في مادة الرواية في أقل مدي مستطاع، ونبغ في هذا الفن جماعة من الأدباء تناولوا في أقصاصهم جوانب الحياة متفرقة فأجدوا تصويرها، وقد تقدمت مصر في هذا المجال تقدما ملحوظا.. وعلى الرغم من ذلك فلا تزال القصة الطويلة محتفظة بمكانها بين ليصل بها إلى نتائج طبيعية، وخاتمة مقررة معقولة لا تتنافى مع الحياة، ولا تتحافى مع منطق الأشياء، لأن القصة لم تخرج عن كونها تصويرا للحياة الإنسانية التي

^{٢٧} إبراهيم علي أبو الحشب، في محيط النقد الأدب، ١٩١

يعيشها الناس السلم والحرب، والرض والغضب، والغني والفقير، والصحة والمرض، وهكذا في حالتهم المختلفة وظروفهم المتنوعة، ولذلك كان لابد من أن يكون معينها الذي تأخذ منه هو الحياة وحقائقها القوية ذات الأثر البعيد في السلوك الإنسانية، والعواطف العامة التي يمكن أن يشترك فيها الناس جميعا.^{٢٨}

وخلاصة حديث الدكتور شوقي ضيف عن القصة ما يلي، ومما لا شك فيه أن القصة أقرب أنواع الأدب إلى واقعنا الاجتماعي وإنما نقول أقرب ولا نقول إلى نفس واقعنا لأن أي نوع في الأدب أو الفنون مهما قرب من تصوير الواقع لا ينقله نقل آلات التصوير، وإنما من خلال صاحبه وكما تراءى له في مخيلته، والقصص مهما كان واقعا لا ينقل الواقع طبق الأصل، وإنما يهدف ويضيف حسب رادته الفنية.

وحقا أن مادة القصة هي المجتمع وواقعه غير أنها تنتظر القصص البارع كي يصوغها في صور بشرية ثابتة، والقصصون كثيرون ولكن الذي يخلق منهم هو الذي يستطيع أن يتغلغل في أعماق الأفراد، وينفذ في كيانهم الداخلي وما يرسب فيه من جواهر باقية على الأبد.

ومعني ذلك أن القصة ينبغي ألا يكون غرضها التسلية والتمتة الزائفة وإنما الوصول أو النفوذ من خلال الوعي الكامل بالمجتمع إلى الحقائق الإنسانية. وحقا أن القصة أقرب فنون الأدب إلى الشعب ولكن ليس معني ذلك أنها لا تحتفظ لنفسها بخصائص الفن، فهي ان لم تحتفظ لم تكن فنا، بل تكون صناعة عادية قد تروج وكن رواجها لا يدفع عنها ضعفها الفني، ولا يرفع من قيمتها الأدبية، ولو أن القصص نقل الواقع المحسوس نقلا مطابقا تمام المطابقة للأصل لأصبح كأنه حامل بريد لا يضيف شيئا إلى ما يحمله.^{٢٩}

^{٢٨} نفس المرجع، ١٩٢-١٩٣

^{٢٩} نفس المرجع، ١٩٤-١٩٥

المبحث الخامس : الحب

١. تعريف الحب

الحُبُّ بمعنى نقيض البعْض، والحُبُّ بمعنى الوداد والمحبة، وكذلك الحِبُّ بالكسر.^{٣٠} أما عند ابن فارس يقول "الحاء والباء أصول ثلاثة، أحدهما اللزوم والثبات، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب، وصل القصر".

والحباب بالكسر بمعنى المحابة والموادّة. أما الحِبُّ بالكسر، فمعناه المحبوب، وكان زيد بن حارثة رضي الله عنه يدعي "حب رسول الله صلي الله عليه وسلم" وفي الحديث "ومن يجتريء على ذلك إلا أسامة حِبُّ رسول الله صلي الله عليه وسلم" أي محبوبة، وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يحبه كثيراً.

و الحُبُّ بالضم الحُبُّ. وحُبَّتْكَ أي ما أحببت أن تعطاه أو يكون لك. وحُبُّ بفلان أي ما أحبه. وقال ابن منظور "وإنه لَمِنْ حُبِّهِ نَفْسِي أي ممن أحب. وحُبَّتْكَ بمعنى ما أحببت أن تعطاه، أو يكون ذلك، واختر حُبَّتْكَ ومحَبَّتْكَ من الناس وغيرهم أي الذي تحبه.

وفي حديث أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم "حُبُّ الأنصار التَّمَر، ويروي بضم الحاء، وهو الاسم من المحبة.^{٣١}

يمكن تعريف الحب أنه تجمع وتمركز عواطف الإنسان وشعوره بميل وعطف وحنان على شئ أو شخص وإخلاص وتضحية وثبات مع رغبة شديدة في التمتع التناسلياً بهذا الأشياء أو بهذا الشخص.

والحب أعظم قوة في العالم يلعب في قلب الإنسان، ويخضع لقوة غير منظورة، تقوده إلى حيث لم يكن راغباً.^{٣٢} وكيف عن شعور الحب قال أبو بكر الوراق "سأل المأمون عبد الله بن طاهر ذا الرياستين عن الحب ما هو؟ فقال يا أمير المؤمنين إذا

^{٣٠} حضر موسى محمد حمّود، الحب والكراهية (الطبع الأولي، عالم الكتاب، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤ م)، ١٣

^{٣١} مها يوسف جار الله الجار الله، الحب والبغض في القرآن الكريم (البحث في كلية الدراسة العليا، جامعة

كويت، ١٩٩٩ م)، ٢٥-٢٩

^{٣٢} عمر الرضا كخاله، الحب (مؤسسة الرسالة، شارع سورية، الطبعة الأولى، حقيق الطبع محفوظة، ١٩٧٨)، ٧

تقادحت جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة، انبعثت منهما لمحة نور تستضيء بها
بواطم الأعضاء، فتتحرك لإشراكها طبائع الحياة. فيصور من ذلك خُلُقٌ حَاصِرٌ للنفس
متصل بخواطرها يسمى الحب.

الحب هو عبارة وارتباح القلبي عن ميل الطبع في الشيء المملد، يظهر أثره على
الجوارح في إتباع أوامر المحبوب وإتيانها، وإجتنا نواهيته ورفضها، فتكون المحبة معبرة عن
أوامر المحبوب ونواهيته، بحيث تتحد رغبة المحب مع رغبة المحبوب فإن تأكيد الميل وقوي
يسمي عشقا.

الحب يجمل النفس ويملاء جوانبها على تخيلة الأجمال ولأفضل والأكمل ويحملها
على التفكير في أمور الحياة وشؤون البشر وتقليب وجوه التصرف حماسة في العمل ورقة
في المعاملة وإقدام لا مثيل له على المخاطر واجتياز المصاعب والعقبات. وكل حب
حقيقي يسوق صاحبه إلى حالة فلسفية أو إلى شيء منها على الأقل للإحتمالات.^{٣٣}

الحب هو العاطفة من المودة القوية و المصلحة الشخصية. في سياق فلسفة
الحب هو صفة الخير يرث كل الخير، والرحمة و المودة. رأي آخر يقول أن الحب هو عمل
أو نشاط يفعله البشر على الكائنات الأخرى، مثل التضحية بالنفس والتعاطف
والاهتمام والمودة، والمساعدة، اتباع القول، طعة، مطيعا، و على استعداد للقيام بكل ما
تريد الكائن.

وعن حماد الرواية يقول أن الحب هو شجرة أصلها الفكر. وعروقها الذكر،
وأغصانها السهر، وأوراقها الأسقام، وثمرتها المنية. أما الحب عند معاذ بن سهيل فهو
أشعب ما ركب، وأسكر ما شرب، وأقطع ما لقي، وأحلى ما الشتهي، وأوجع ما بطن،
وأشهى ما علن، وهو كما قول شاعر :

وللحب آفات إذا هي صرحت تبدت علامات لها غرازٌ صفراً
فباطنه سقمٌ وظاهره جوّى وأوله ذكرٌ وآخره فكر

^{٣٣}المتب العالي المبحوث، الحب عند العرب (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دون السنة)، ٨

والحب عند الفلاسفة هو ميل إلى الأشخاص أو الأشياء العزيزة أو الجداية أو النافعة، وقال الفقيه الفيلسوف أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، في كتاب طوق الحمامة في الألفة والألاف أن الحب هو أوله هزلٌ وآخره جدُّ. دقت معانيه - لجلالته- عن أن توصف فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعانة. وليس بمنكر في الديانة، ولا بمحذور في الشريعة. إذا القلوب بيد الله عز وجل. وقال ابن عباس بأن قتيل الحب لادية له. والحب اتصال بين أجزاء النفوس.^{٣٤}

ولقد عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا المعنى في الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمر وبن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن أحدكم حتي يكون هواه تبعاً لما جئت به.

وقيل أن الحب هو الميل إلى الشيء السار، والغرض منه إرضاء الحاجات المادية أو الروحية، وهو مترتب على تخيل كمال في الشيء السار أو النافع يفضي إلى انجذاب الإرادة إليه، كمحبة الوالد لولده، والصديق لصديقه، والعاشق لمعشوقه، والمواطن لوطنه، والعامل لمهنته.^{٣٥}

الحب هو شعور إيجابي و تدار على البشر أو الكائنات الأخرى. يمكن أن يكون من ذوي الخبرة من قبل جميع المخلوقات. يتأثر استخدام كلمة الحب أيضا من خلال التنمية. تغيير معاني الكلمات وفقا لاستجابة والتفاهم و استخدامها في الدولة، و موقف وتوليد المجتمعات المختلفة. صفة الحب على تعريف في قرن ٢١ قد تكون مختلف من قرون ماضي. التعبير عن الحب يمكن أن يستخدم ليظهر عن المشاعر، كما يلي :

- المشاعر على الأسرة.
- المشاعر على الأصدقاء، أو فيليا.
- المشاعر الرومانسية أو يسمى بأسمارا أو حب.
- المشاعر إنما على رغبة، والرغبة شهوة.

^{٣٤} أحمد تمبوراب، الحب والجمال عند العرب (دار الكاتب العربي، ١٩٨٢)، ١٣-١٤
^{٣٥} مها يوسف جار الله الجار الله، الحب والبغض في القرآن الكريم، ٣١-٣٢

- المشاعر الآخرين أو كما يسمى بالموددة.
- المشاعر لنفسه أو ذاته، المسمى بالترجسية.
- المشاعر على مفهوم معين.
- مشاعر تجاه البلد أو الوطنية.
- الشعور الأمة أو القومية.

بعض اللغات، منها لغة الإندونيسية أو الملايو إذا يقارن مع بعض من أحدث اللغة في أوروبا، تبدو أكثر المفردات في التعبير عن هذا المفهوم. منها لغة اليونانية القديمة، والذي يميز بين ثلاثة أو أكثر من المفاهيم : إيروس (eros)، فيليا (philia)، و مندهشا (agape).

الحب هو شعور التعاطف الذي ينطوي على مشاعر عميقة. وفقا ل إريك فروم (Erich Fromm)، كان خمسة شروط لتحقيق الحب،

- • المشاعر
- • التعارف
- • المسؤولية
- • الاهتمام
- • الاحترام

إريك فروم في كتابه (فن المحبة (the art of loving)) يقول أن أربعة أعراض : الرعاية (care) و المسؤولية (responsibility) والاحترام (respect) و المعرفة (knowledge)، تظهر كلها متوازنة في الشخصي ذي الحب. كلام فارغ إذا قال شخص أنه يجب الأطفاله ولكن لا يرته ولا مسؤولية على الطفل. و أن المسؤولية والربوية دون احترام حقيقي ودون الهمة لمعرفة العميقة سوف يغرق الآباء والمعلمين، ورجال الدين، وغيرهم من الأفراد في هذا الموقف السلطوي.^{٣٦}

^{٣٦} <http://id.wikipedia.org> ١٢/٠٦/٢٠١٥

أما معني الحب في القرآن الكريم كان مها يوسف في كتابه يقول أن معني الحب في القرآن هو أربعة فهي كما يلي :

الحب بمعني استحباب والإيثار : فقال تعالي : (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربّ حتي توارت بالحجاب (الصفات : ٣٢)). يعني آثرت.

كقوله تعالي (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا تجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شخ نفسه فأولئك هم المفلحون (الحشر : ١٩)). يعني يؤثرون من هاجر إليهم.

الحب بمعني المودة : قال تعالي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (المائدة : ٥٤)). وقال سبحانه : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (آل عمران : ٣١)).

الحب بمعني القلقة : قال تعالي (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (الإنسان : ٨)). على الرغم من قلقة المال.

الحب بمعني النفع : قال تعالي (وأخرى تحبونها ۗ نصر من الله وفتح قريب ۗ وبشر المؤمنين (الصفّ : ١٣)). أي محبة شيء ينتفع به.^{٣٧}

ولكي تتحقق المعرفة لهذا البحث لا بد من معرفة حقيقة المحبة في نفسها، وقد بين الإمام الغزالي حقيقتها بتلك الأصول :

الأصل الأول : أنه لا يتصور إلا بعد معرفة وإدراك، إذ لا يحب الإنسان إلا ما يعرفه، ولذلك لم يتصور أن يتصف بالحب جماد بل هو من خاصية الحي المدرك. ثم المدركات في انقسامها تنقسم إلى ما يوافق طبع المدرك ويلائمه ويلذذه، وإلى ما ينافية وينافره، ويؤلمه، وإلى ما يؤثر فيه إيلام وإلذاذ.

^{٣٧} مها يوسف جاز الله الجار الله، الحب والبغض في القرآن الكريم، ٣٥-٣٧

فكل ما في إدراكه لذة وراحة فهو محبوب عند المدرك، وما في إدراكه ألم فهو مبغوض عند المدرك وما يخلو عن استعقاب ألم ولذة لا يوصف بكونه محبوبا ولا مكروها.

فإذن كل لذيذ محبوب عند الملتذ به، ومعني كونه محبوبا أن في الطبع ميلا إليه، ومعني كونه مبغوضا أن في الطبع نفرة عنه.

الأصل الثاني : أن الحب لما كان تابعا للإدراك والمعرفة انقسم لأمحالة بحسب المدركات والحواس فلكل حاسة إدراك لنوع من المدركات، ولكل واحد منها لذة في بعض المدركات، وللطبع بسبب تلك اللذة ميل إليها فكانت محبوبات عند الطبع السليم. فلذة العين في الإبصار، وإدراك المبصرات الجميلة والصور المليحة الحسنة المستلذة، ولذة الأذن في النعمات الطيبة الموزونة، ولذة الشام في الروائح الطيبة، ولذة الذوق في الطعوم، ولذة اللمس في اللين والنعومة. عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : "حب إليّ من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة". فسمي الطيب محبوبا ومعلوم أنه لاحظ للعين والسمع فيه، بل للشام فقط، وسمي النساء محبوبا ولاحظ فيهن إلا للبصر واللمس دون الشام والذوق والسمع، وسمي الصلاة قرّة عين وجعلها أبلغ المحبوبات ومعلوم أنه ليس تحطى بها الحواس الخمس، بل حس سادس مظنته القلب لا يدركه إلا من كان له القلب.

الأصل الثالث : أن الإنسان لا يخفي أنه يحب نفسه ولا يخفي أنه قد يحب غيره لأجل نفسه، ولتوضيح ذلك : أن المحبوب الأول عند كل حي : نفسه وذاته، ومعني حبه لنفسه أن في طبعه ميلاً إلى دوام وجوده، ونفرة عن عدم وهلاكه، لأن المحبوب بالطبع الملائم للمحب، وأي شئ أتم ملائمة من نفسه ودوام وجوده؟ وأي شئ أعظم مضادة ومنافرة له من عدمه وهلاكه؟ فالمحبوب الأول للإنسان ذاته، ثم سلامة أعضائه، ثم ماله وولده وعشيرته وأصدقائه. فالأعضاء محبوبة سلامتها مطلوبة لأن كمال الوجود

ودوام الوجود موقوف عليها، فالإنسان يجب هذه الأشياء لا لأعيانها بل لارتباط حظه في دوام الوجود وكماله بها.

الأصل الرابع : معني الحسن والجمال، ربما يظن المرء أنه لا معني للحسن والجمال إلا تناسب الخلق والشكل وحسن اللون، وكون البياض مشرباً بالحمرة وإمتداد القامة إلى غير ذلك مما يوصف من جمال شخص الإنسان، فأن الحسن أغلب على الخلق الحسن الإبصار، وأكثر التفاتهم إلى الصور الأشخاص، فيظن أن ما ليس مبصراً ولا مخيلاً ولا متشكلاً ولا ملونا مقدر فلا يتصر حسنه، وإذا لم يتصور حسنه لم يكن في إدراكه لذة فلم يكن محبوباً. وهذا خطأ ظاهر فإن الحسن ليس مقصوراً على مدركات البصر ولا كمالته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فإن له من الحسن والجمال بقدر ما حضر. ولكل شئ كمال يليق به وقد يليق بغير ضده، فلا يحسن الإنسان بما يحسن به الفرس، ولا يحسن الحظ بما يحسن به الصوت، وكذلك سائر الأشياء.^{٣٨}

٢. انواع الحب

- قسم ستنال الفرنسي أنواع الحب إلى أربعة أنواع رئيسية :
- أولاً : الحب الهيامي الذي تتصرف فيه كل قوة الحبيب نحو حبيبته.
- ثانياً : الحب التفاحري الذي يتظاهر فيه الرجل بحب المرأة ويفتخر بعلاقته بها.
- ثالثاً : الحب الهوائي بلا قيد ولا حساب.
- رابعاً : الحب الشهوان الذي يجعل صاحبه بمنزلة سائر الحيوانات.
- وقيل : أنواع الحب تنحصر بما يلي :

^{٣٨} نفس المرجع، ٢٦٥-٢٦٧

١. حب الذات وهو أساس كل حب، ومنه المبدأ وإليه المصير، فأن كل إنسان يجب ذاته فوق كل شئ حتي الحيوان والنبات، فأن لكل فرد ميلاً لاكتساب كل شئ لنفسه، وهو حب الذات.
٢. حب البنين والأقارب، وهو يمتاز عن حب الذات، ولكنه يليه في المرتبة، فإن الإنسا يجب ذاته أولاً، ثم أولاده وأقاربه.
٣. حب الأصدقاء والمعارف والجيران.
٤. حب الوطن والملة والمذاهب.
٥. حب العام وهو ميل الإنسان الطبيعي الى الإجتماعي والاستئناس ببني جنسه.
٦. حب الجنسي وهو الميل المتبادل بين الإناث والذكور، وهو ضرب آخر لا يقاس بغيره من ضروب الحب.^{٣٩}

ويمكن تقسيم الحب عند العربي إلى ثلاثة أقسام :

١. حب المعروف والمتداول بين الناس والتمازج بينهم، وينتهي هذا الشكل من الحب إما بعقد قران وزاج، أو بمصاحبة و مضاجعة بشكل غير شرعي وشاذ.
 ٢. حب العذري، وينتهي هذا النوع من الحب إما بإصابة عن المحبين المتيمين، أو المحب والمحبوب معاً بعاهات جسدية ونفسية تنتهي حياة أحدهما أو كل منهما با الهلاك والموت والزؤام.
 ٣. حب الإلهي، فتمسوا روح الإنسان فيه، وتتغلب على حواس الجسد المعروفة وتقوي عليها، وتتكشف أمام المحب حالات روحية خارقة، وذوقية غير ملموسة بالحس الجسدي وغير متذوقة لدى الآخرين من العالم.^{٤٠}
- ضروب المحبة : أفضلها محبة المتحابين في الله، ثم محبة القرابة، ومحبة الألفاة ولاشترآك في المطالب، ومحبة تصاحب والمعرفة، ومحبة البر يصنعة المرء عند أخيه،

^{٣٩} عمر الرضا كخالة، الحب، ٤٤-٤٥

^{٤٠} نفس المرجع، ١٨٦

ومحبة الطمع في جاه المحبوب، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه ويلزمهما ستره.
ومحبة بلوغ اللذة وقضاء الوطر، ومحبة العشق عن الناشئة عن اتصل النفوس.

المبحث السادس: الدين

١. تعريف الدين

الدين هو الجزاء والمكافأة، إنا لمدينون هو مجويون محاسبون. الدين الحساب، والطعة الإسلام. الدين هو العادة والشأن. دان نفسه أي أذلها وتعبدتها، وقيل : حاسبها. ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك أي في قضاء الملك. المدين أي البعد. المدينة أي الأمة المملوكة. دنت الرجال أي حملته على ما يكره. الدين هو الحالة والسلطان والورع والقهر والمعصية والطاعة. بعته بدينة : بتأخير. دين : حمل ما يكره.^{٤١}

كان الدين في يوم دوركها يم عبارة عن إسقط لتجربة الإجتماعية. إذ لاحظ في دراسته للأسترلين الطوطم يمثل العشيرة والمقدس في الآن نفسه. فاستنتج من ذلك أن القدسية (الله) والزمرة الإجتماعية ليس إلا أمرا واحدا بعينه. وهذا التفسير الدوركها يمي لطبيعة الدين وأصله كان موضع انتقاد شديد من جانب بغض الإثنولوجيين البارزين. هكذا أشار غالدنويزر إلى أن القبائل أكثر بساطة لم يكن لديها لا عشائر ولاطواطم. فمن أين تستمد الشعوب غير الطوطمية ديناتها أذا؟ أضف إلى ذلك، أن دوركهايم أعلن أنه كشف عن أصل المشاعر الدينية في تلك الحمية الجماعية التي كانت أجواء أداء الطقوس الأسترلية نموذجها المفصل.^{٤٢}

إن الدين منهج الإلهي للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر أنفسهم في حدود طاقتهم البشرية، وفي حدود الواقع المادي للحياة الإنسانية في كل بيئة،

^{٤١} صالح علي صالح و أمينة الشيخ سليمان الأحمد، المعجم الصفي في اللغة العربية (الرياض، محرم الحرام، ١٤٠١ هـ)، ٨٠.

^{٤٢} مير تشيا إباده، البحث عن التاريخ والمعنى في الدين، ترجمة سعود مولى (الطبعة الأولى : بيروت، كانون الأول، ديسمبر، دون السنة)، ٧٠.

ويبدأ العمل من نقطة التي يكون البشر عندها حينما يتسلم مقاليدهم، ويسير إلى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية، ويقدر ما يبذلونه من هذه الطاقة.^{٤٣}

في راسميانط (Rasmianto) استشهد أن عملية انتقال المعنى الدين (religion) من كلمة الفعل على كلمة الاسم بمعنى أنها مجموعة من العقائد والتعاليم والقوانين التي كانت المعيار يعتقد كتدوين الأمر من الله للإنسان.

مصطلح كلمة الدين تأتي من اللغة السنسكريتية. هناك قول بأن كلمة الدين تأتي من كلمتين "A" بمعنى لا، و "gam" بمعنى الذهاب، لا يزال في مكانه، ورثه نازلا نزلا. وفقا ل هارون ناسوتيون، الدين لديه مثل هذه الخصائص. وهناك رأي آخر يفيد أن الدين هو النص أو الكتاب المقدس. والأديان لديها الكتب المقدسة.^{٤٤}

بالحقيقة ليس عمل سهل لنعني معنى الدين، لأن الدين هو يضاف بباطنية وذاتية وفردية. إذا كنا نتحدث عن الدين سوف تأثر بوجهات النظر الشخصية أو الذاتية، وكذلك الوجهات الشخصية التي نعتمدها. بعض من التعريف الدين منها :

اللغة يعرف من حيث قواعد اللغة في القاموس المشتركة الإندونيسية:

- الدين يعني النظام، ومبدأ الإيمان بالله مع تعاليم العبادة والالتزامات المتصلة بذلك الإيمان.

- الدين يطلب معرفة لقيام العبادة التي هي العلاقة الإنسان بالله.

- في اللغويات "الدين" هو الطاعة والجزاء. الكاتب من مقياس اللغة يقول أن أصل من هذه الكلمة هي العبودية و الذل (توضوع). أما راغب (Raghib) في مفرده فهو يقول أن الدين هو الطاعة والجزاء. لذا كانت الشريعة يطلق بالدين لأنه لازم في المطيع.

^{٤٣} سيد قطب، هذا الدين (مصري، شارع سيبيويه، الطبعة الخميسة عشرة، ٢٠٠١ م)، ٦

^{٤٤} Rasmianto, "Relasi Agama dan Sains Dalam Studi Islam di ptaï" (jurnal studi islam ulul albab, vol. ٩, no. ١, ٢٠٠٨), ٣

- وعند المفكرين الغربيين تعريفات كلمة الدين منها، الدين هو الفطرة والعمل والظروف الروحية، مجموعة معينة من الناس في العزلة في توجهه لله.^{٤٥}
من بعض التعريفات الدين نلاحظ أن الدين هو النظام عن العبودية والطاعة والإيمان على كل تعاليم فيه.

ينظر من وجوه الدين، العُمُر من الدين متساويًا بعمر الإنسان. لا يوجد مجتمع إنساني بلا شكل من أشكال الحياة الدينية. كان الأساس الدين هو الإدراك من الإيمان عن وجود شيء غائب وشكل خارق غالبًا يدعي كإله بكل تبعاته. أو على العكس، الدين الذي كانت التعاليماته مترتبة وغير القياسية، وهي محاولة لإنشاء نظام الثقة، وبناء نظم القيم الثقة، والاحتفالات، وأي قاعدة أو مدونة لقواعد السلوك التي تسعى لتوجيه أتباعه للحصول على الشعور بالأمن والسلام.^{٤٦}

لأن جوهر الرئيسي لجميع الأديان هو الإيمان والاعتقاد بوجود الله، أما الفكرة البشري عن الله بكل تبعاته المختلفة فالأديان المعلن بالناس في هذا العالم تختلف أيضًا. بسبب هذا السياق قال علي موكتي :

ربما لا كلمة أصعب نظرًا للفهم و إعطاء التعريف إلا كلمة الدين. على الأقل هناك ثلاثة أسباب لهذا الحال. أولاً، لأنها مسألة التجربة الدينية هي مسألة الباطنية والشخصية، وأيضاً مسألة فردية. ثانياً، ربما لا أحد يتحدث متحمساً جداً وأكثر عاطفياً من تحدث عن الدين. إذاً في بحث عن معنى الدين كانت دائماً عاطفة قوية جداً حتى يصعب في إعطاء معنى لعبارة كلمة الدين. ثالثاً، أن مفهوم الدين سوف يتأثر بالغرض من الشخص الذي يقدم التعريف على ذلك الكلمة.^{٤٧}

وفقاً لإليزابيث قالت "نحن أول من يقول أن لا يوجد كفاءة التعريف من (الدين)، لشيء واحد، وهو التنوع الدين الذي لا يمكن أن يتصوره أنه يحتاج إلى وصف

^{٤٥} Okturisman, dkk, *Ilmu dan Agama* (makalah ٢٠٠٦), ١-٢

^{٤٦} Abdul Madjid, et.al, *Al-Islam* (Jilid I, Pusat Dokumentasi dan Publikasi Universitas Muhammadiyah, Malang, ١٩٨٩), ٢٦

^{٤٧} Mukti Ali, *Agama dan Pembangunan di Indonesia* (bagian ١, Badan Penerbit IKIP, Bandung, ١٩٨١), ٤

(تصوير) وليس تعريف (حدود). الدين يتعلق مع جهود محاولة لقياس المعنى العميق من وجوده الخاص ووجود العالم. وقد تسبب الدين مخيلة أوسع واسعة و تستخدم أيضا لتبرير فظائع أكثر الناس ملحوظا على الآخرين. الدين يمكن أن تثير السلام الداخلي أو الباطني كاملا، وكذلك مشاعر الخوف والرعب.^{٤٨}

كلمة الدين في اللغة الاندونيسية متساويا بـ "الدين" (من العربية) في اللغات الأوروبية "religi"، religion (اللغة الإنجليزية)، la religion (بالفرنسية)، religie (المولندية)، die religion (الألمانية)، كلمة "diin" أو "الدين" في اللغات السامية بمعنى القانون (القانون)، أما كلمة الدين في اللغة العربية فمعنيها المملك، انحنى، مطيعا، والديون، والرد، والعادات.^{٤٩}

ولو كانت هناك اختلافات عن معني اشتقاقيا بين الدين (diin) والدين (Agama)، ولكن عموما كلمة الدين (diin) كإصطلاح في تعريف متساويا بـ الدين (Agama). كلمة الدين (Agama) خارج من كلمة "الدين" (diin) يمكن أيضا أن يسمى 'Syara'، الشريعة / الملة. أحيانا 'Syara' يسمى بالدين أو الملة (diin/millah). لأن الحكم واجب أن يطاع به، فيسمى الدين (ad-din) ولأن الحكم يسجل ويكتب، فيسمى الملة. ثم لأن الحكم واجب في تشغيله، فيسمى 'Syara'.^{٥٠}

من تعريف كلمة الدين في أشكال المختلفة هناك تعريفات مختلفة من الدين.

و جمع هارون ناسوتيون ثمانية أنواع من تعريفات الدين، وهي :

(١) التعريف على وجود العلاقة الإنسان مع قوة خارقة التي يجب أن يطاع.

(٢) التعريف بوجود قوة خارقة التي تسطر على البشر.

(٣) التصاق النفس على شكل من أشكال الحياة التي تحتوي على الاعتراف بمصدر

الموجود في خارج الذات الإنسانية والتي يتأثر على الأنشطة البشرية.

^{٤٨} Elizabeth k.nothinggam, *Agama dan Masyarakat*, terj : Abdul Muiz Naharong (kepala gading, Jakarta, CV.Rajawali, ١, ١٩٨٥), ٣

^{٤٩} Mudjahid Abdul Manaf, *Ilmu Perbandingan Agama*, (PT.Raja Grafindo Persada, Jakarta, ١٩٩٤), ١.

^{٥٠} Taib Thahir Abdul Mu'in, *Ilmu Kalam* (Wijaya, Jakarta, ١٩٩٢), ١١٢

- ٤) الاعتقاد على قوة خارقة التي تثير على طريقة معينة من الحياة.
- ٥) النظام من الأنشطة من قوة خارقة.
- ٦) الاعتراف بالالتزامات أو الواجبات التي تعتقد أنها تنبع من قوة خارقة.
- ٧) العبادة على قوو خارقة التي تنشأ من شعور الضعف و الخوف على قوة الغامضة التي هي موجودة في العالم حول الإنسان.
- ٨) التعاليم التي يوحي الله عنها للإنسان بوسيلة الرسول.^{٥١}

٢. تصنيف الدين

وهناك تصنيفات مختلفة قدمت أهالي في الدين، أحمد عبد الله المقدسي في كتابه *Living Religions of the world* كتب : *Religion can also be classified on the following grounds*

١. الأديان السماوية والأديان غير السماوية

٢. الأديان التبشيرية والأديان غير التبشيرية

٣. العنصري جغرافيا

١) الأديان السماوية والأديان غير السماوية (Revealed and non Reveale Religions) المقصود " الأديان السماوية " (الوحي الديني) هو الدين الذي يتطلب الإيمان بالرب، ورسوله، و كتبه، ورسالته لإنتشار إلى كل الناس. أما " الأديان غير السماوية" فهو الدين الذي لا يبحث عن جوهرى الاستسلام البشرى لقواعد الحكومات الإلهية. المقصود من الأديان السماوية، عند المسدوسي (Al- Masdoosi)، هو اليهودية والمسيحية والإسلام. وبقية من الأديان غير السماوية. الأديان السماوية تتعلق بجنس سامية (semitik). أما الأديان غير السماوية فلا تتعلق تاما على أي شيء بجنس سامية (semitik).

^{٥١} Harun Nasution, *Islam Ditinjau Dari Berbagai Aspeknya* (Jilid I, UI Press, Jakarta, ١٩٨٥), ١٠

وفيما يلي يبين الاختلافات بين الدين السماوية وغير السماوية، وعند

المسدوسي (Al- Masdoosi) :

١. الدين السماوية يستند على مفهوم وحدانية الله أما الدين غير السماوية

فليس كذلك؛

٢. الدين السماوية يؤمنون إلى النبي، أما الدين غير السماوية فلا يؤمنون به.

٣. الدين السماوية المصدر الرئيسي التوجيه والحساب لحسن والسيئة هو الكتاب

المقدس المحوي، أما الدين ليس له الوحي فالكتاب المقدس المحوي ليس

ضروري.

٤. كل الأديان السماوية ولدت في منطقة الشرق الأوسط، أما الأديان غير

السماوية فولدت في خارج المكان المقصودة إلا وثنية.

٥. بدأت الأديان السماوية في المناطق تاريخيا تحت تأثير السباق سامية، ولو

كانت ذلك الأديان يستطيعون أن يتشرون خارج منطقة المأثورة بسامية.

والعكس من ذلك، بدأت الأديان غير السماوية خارج المنطقة السامية

المذكورة.

٦. وفقا لتعاليم أو لتاريخي الأديان السماوية هي الأديان التبشيرية

(missionary). أما الأديان غير السماوية فليست ديانة تبشيرية.

٧. تعاليم الدين السماوية حزم وواضح. أما الدين غير السماوية فغامضة ومرنة؛

٨. تعاليم الدين السماوية يعطي الاتجاه و المسار الكاملان لمعتنقيه. المعتنقيه

ينضمون إلى كل الجوانب من الدنياوية (the worldly) وعلى الجوانب

الروحية لهذه حياة. أما الدين غير السماوية فيؤكد الطاوية الجوانب للحياة

الروحية، ومنها في الكونفوشيوسية (Confusianisme) مزيد من التأكيد على

الجوانب الدنياوية.

٢) الأديان التبشيرية والأديان غير التبشيرية (Missionary and non-Missionary)

السير توماس أرنولد (Sir Thomas Arnold) في كتابه الدعوة إلى الإسلام (The

Preaching of Islam)، منه، كتب :

Ever since Professor Max Muller delivered his lecture in Westmenster Abbey, on the day of intercession for mission, in December 1873, it has been a literary common place, that the six great religions of the world may be devided into missionary and non missionary

في يوم رابطة لبعثة من ديسمبر ١٨٧٣، أعلنت بوضوح أن ستة الديانات الكبرى في العالم قد تكون مقسمة إلى الديني والبعثات و الدين التبشيرية والدين لا التبشيرية.^{٥٢}

سير توماس أرنولد يدخل الدين البوذية، والمسيحية، والإسلام على مجموعة الدينية التبشيرية. أما الدين اليهودية، البراهمانية، والزرادشتية (Zoroasterianisme) فيدخل سير توماس أرنولد في مجموعة الدينية غير التبشيرية. في اتصال مع هذه المشكلة، وقال المسدوسي (Al – Masdoosi) يعطي القول ومنه، أن عنده الدين المسيحية والبوذية، من حيث التعاليم الأصلية ليس من الدينية التبشيرية، كما الأديان الأخر (إلا الإسلام). إذا عند الإختلاص من المسدوسي إنما الدين الإسلام وحده الذي تعاليمه أصلي من الدين التبشيرية. ولكن في الإنتشار الأديان أن الدين المسيحية والبوذية يصبح إلى الدين التبشيرية.

٣. العنصري جغرافيا (Rasial Geografikal) من حيث العنصرية والجغرافية الأديان

في هذا العالم يمكن تقسيمها إلى :

أولا. سامية (Semitik).

ثانيا. آريا (Arya).

ثالثا. منجوليا (Monggolian).

^{٥٢} Amin Syukur, *Pengantar Studi Islam* (Pustaka Pelajar Offset, Semarang 1996), 12

من الأديان السماوية هي: اليهودية والمسيحية والإسلام. أما المدخل في الدين آريا فهو : الهندوسية (Hinduisme) واليانية (Jainisme) والسيخية (Sikhisme) والزرادشتية (Zoroasterianisme). أما الأديان المدخل على الدين غير السامية المنجولياً (non Semitik Mongolian) فهي : الكونفوشيوسية (Confusianisme) والطاوية (Taoisme) و الشنتوية (Shintoisme). أما بالنسبة للبودية، فلا يمكن ببساطة أن توضع في فئة الدين غير السامية آريا، بل هو مجموعة بين آريا والمنغوليا.^{٥٣}

بغير ذلك كان في منهج الدين غالباً عن حميمة العلاقة الإنسان بالله، في الدين الهندوسية يسمى بيوغى وتأملات، وفي الدين المسيحية واليهودية يسمى بتوحد أو رافة، أما الدين البودية أو الشرطة لو كان في الحقيقة أن فردوس (nirwana) لا يرجع إلى علاقة وحميمة الله والإنسان، ولكن فيه فعلاقتة أكثر إلى شأن بلا شحن، أما في الدين الإسلام يسمى منهجه بمعرفة الله.

بالنسبة الى امنهج الإسلام يعني معرفة الله كان الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السمي رحمه الله، يقول أنه يسمع عبد الله بن موسى السلامي يقول "سمعت أبا بكر الشبلي يقول "(الواحد) المعروف قبل الحدود وقبل الحروف" وهذا صريح من الشبلي أن القديم - سبحانه- لا حد لذاته، ولا حروف لكلامه.

وكان أبا حاتم الصوفي، يقول: سمعت أبا نصر الطوسي يقول: سئل رويم عن أول فرض افترضه الله عز وجلّ على خلقه ما هو؟ فقال: المعرفة؛ لقوله جلّ ذكره: "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون". قال ابن عباس: إلا ليعرفون.

وقال الجنيد: إن أول ما يحتاج إليه العبد من الحكمة: معرفة المصنوع صانعه، و المحدث كيف كان إحداثه، فيعرف صفة الخالق من المخلوق، و صفة القديم من المحدث، ويذل لدعوته، ويعترف بوجوب طاعته؛ فإن من لم يعرف مالكة لم يعترف بالملك لمن استوجبه.

^{٥٣} نفس المرجع، ١٩

أخبرني محمد بن الحسين، قال: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا الطيب المراغي يقول:

للعقل دلالة، و للحكمة إشارة، وللمعرفة شهادة؛ فالعقل يدل. والحكمة تشير. والمعرفة تشهد: أن صفاء العبادات لا ينال بصفاء التوحيد.

وسئل الجنيد عن الوحيد، فقال: إفراد الموحّد بتحقيق وحدانيته بكمال أحديته: أنه الواحد، الذي لم يلد، ولم يولد. بنفي الأضداد، والأنداد، والأشباه، بلا تشبيه. ولا تكييف، ولا تصوير ولا تمثيل "ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير."

وعند محمد بن يحيى الصوفي، قال: أخبرنا عبد الله بن علي التميمي الوصفي، يحكي عن الحسين بن علي الدامغاني، قال: سئل أبو بكر الزاهر اباضي عن المعرفة، فقال: المعرفة: اسم، ومعناه وجود تعظيم في القلب يمنعك عن التعطيل والتشبيه.^{٥٤}

^{٥٤} القشيري، الرسالة القشيرية، www.al-mostafa.com، ٤-٥

الفصل الثالث

تحليل البيانات

المبحث الأول : الحب في مجموعة القصص أرني الله

١. الحب

الحب هو شعور القلب الذي كان أحيانا لا تتوافق مع الشعور العقل، لأن العقل يعتمد على المنطق فقط، هكذا حاية الإنسانية في الحب الممنوحة من الخالق، نشأ القلب المقدس، شخص لديه قلب وعقل لذا كان الشعور والعمل على الحب من التوزيع على حد سواء، مثل الأمور تفعلها البشر، وقد يكون غالبا مخالفا بين العقل والقلب، مثل المغناطيسي مماثل الاتجاه القطبي.

قال الصفحي " اللهم اجعل قلبها من نصيبي ! ... تريدان أن تعرفي ما هو الحب ؟ ... الحب هو (خبر) يستقي من القلب ... ويسأل فيه العقل فيكذبه ... ولكن القلب يؤمن به ويجازف بإعلانه، متحملا وحده مسئولية ! ..."

فقال الموسقي " بل الحب (لحن) يعزف على أوتار القلب ... وكلما قطع العقل منه وترًا، زاد اللحن طربًا ! ..."

وقال الشاعر " إنما الحب (قصيدة) تنفجر من القلب معنيها، وتخبو روعتها إذا وضع العقل أوزانها ! ..."^{٥٥}

إذا تمكنوا الناس في سخر على العقل والقلب فإنه سوف تمشي متساويا، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم : (لهم قلوب لا يفقهون بها...)^{٥٦}

كما يوصف القلب ككائن داخل جسم الإنسان الذي لديه وظيفة للتفكير أو للفهم كل شيء. يوضح الإمام الخميني أن القلب يكون له معنيان الأول القلب بمعنى الشعور، والثاني القلب بمعنى العقل، أما القلب كالعقل يفيد للتفكير ولفهم عن أشياء،

^{٥٥} توفيق الحكيم، أرني الله (مكتبة مصر، دار مصر للطبعة، شارع كامل صدقي، دون السنة)، ١٢٥
^{٥٦} الأعراف: ١٧٩

أما القلب كالشعور يفيد في تسخير الشعور وكان شعوره هو كما كان الحب، والكراهية، والشوق، والخوف، شجاع، وغيره.^{٥٧}

لذلك الحب هو الذي غرض ثلاثة أشخاص في القصة القصيرة هو الحب يأتي من القلب وليس بالضرورة قادرا على الحصول عليها قبل يفهم العقل عليه. أما بالنسبة النساء في هذا قصص مؤتمر الحب، أن الحب هو شعور بسيط، فإن الرجل يكون من الصعب على فهم المرأة لأن المرأة لديها الشعور الناعمة، و مليء السرية، وفي قصة قصيرة المؤتمر الحب صدر توفيق ليكون قادر حب امرأة حقا ليس صعب إذا كنا قد نفهم ضد المرأة. أن الذي سيقال الحكيم أن الحب هو شعور بسيط إذا فهمنا عن ذلك.

الكثير من الرجال استخدام عقولهم أكثر من مشاعرهم، أما النساء تستخدم أكثر مشاعرهما من ذكائهما.

كما أنّ توفيق الحكيم عند ما التحق بمدرسة دمنهور الابتدائية، ثم سافر إلى القاهرة للالتحاق بإحدى مدارسها الثانوية، وهي مدرسة محمد علي، وهو في المكان أعمامه كان أحبّ ابنة الجيران سنية، الذي أشار إليها بقوله "أما قبل ذلك فلم نكن نعرف في شبابنا لظروف المجتمع في بلادنا غير نوعين من الحب، ينفصل أحدهما عن الآخر تمام الانفصال، فكان حبّ القلب شيء وحب الجسد شيء آخر. وكان حب القلب هو الحب العذريّ). الذي لا يتيح الاجتماع بالمحبوب، كما كان حبّ سنية بنت الجيران في (عودة الروح).^{٥٨}

فيما يتعلق بالدولة المصرية، يريد الحكيم على نقل أنه في حالة اضطراب، بدأ كل الصراعات وكل تدمير العالم من الحب. الحب المتعصب بحيث يمكن أن تبرر بأي وسيلة أن يصل على حبه، ويملكه حتى لا أحد يمسه كما يعبر الصحفي الرأسمالي، أما

^{٥٧} <http://Sinaragama.org/1112-hubungan-akal-dan-hati.html> ١٧/٠٦/٢٠١٥

^{٥٨} سامر صدقي محمد موسى، رواية السيرة الذاتية في أدب توفيق الحكيم، دراسة نقدية تحليلية (جامعة النجاح الوطنية

في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠)، ٧٤

الحب الذي وصفه الشاعر الشيعوي، الحب الذي يعطي كل شيء حتي لا يبالي
احتياجهم الخاصة وهذا الحب في شيء خطير أيضا، وكذلك قال موسيقيا عن الحب هو
الفن وإنما هو كشعور كاف ليكون في الذكريات دون إحساس بالملكية ولا لتقاسم، كل
شيء مختلف لديها آراء مختلفة. والحب تريجه المرأة هو الحب الذي ليس مبالغا فيه وليس
مناقصا. كما هو الحال في بعض النصوص من القصة القصيرة مؤتمر الحب :

"فقال الصحفي " أشعر أبي أغار عليك من هذه الشمس الغاربة ... لو لمست أشعتها خديك

... خشية أن تخطف وهي ذاهبة شيئا منك، ولن أسمح بابتسامة منك تلقي إلى هذين الصديقين؛ بل
لآلئ بسماطك وكلماتك ونظراتك ... لن أدع مخلوقا يأمل في ذرة من فتات مائدتك الحافلة بالسحر
والفتنة ... كل الجال يصبحون في عيني قطاع طرق إذا اقتربوا من كنوزك ..."

"وقال الشاعر " أحس أنك قد طلعت من مشرق (قلبي) لتحلّي في الدنيا محل تلك الشمس

الغاربة ... أحس أنك ضياء حياتي، وضياء كل الكائنات ... أشعة عينيك دفء لي ولكل
المخلوقات ... سأدرك أن جمالك لم يخلق لسعادتي وحدي ... وأنت كهذه الشمس أكبر من أن
تبكها يداي بمفردي ... وإنما أنت نعمة للناس، لن أغار إذا أرسلت نسماطك كالأشعة تملأ قلوب
العباد نورا ورحمة وسلاما ... سأسير إلى جانبك مزهوا فخورا كلما رمقتك العيون ... لأني سأعرف
أن الجماهير قد رأت فيك ما أرى، وأعجبت بما أعجب، وآمنت بما أومن ... إن آية الله في حسنك
يجب أن تبلغ للناس كافة ... ما أنت إلا كتاب مقدس لم ينزل لأتلوه وحدي جون البشر !..."

"فقال الموسيقي " أشعر أن شمس الفن قد أشرقت في قلبي ... ولن يكون لها بعد اليوم غروب ..

فإن الألحان التي ستخرج من وحيك لن يسمع مثلها بشر ... إن قيثارة (أورفيوس orfius) التي قاد
بها الضواري والأنعام؛ لن تلحق بقيثارتي التي سأحلب بها العقول وأستلب الأفهام ... لن تعرني موتا
أبدأ أيتها المرأة؛ لأن الخلود هو هديتي إليك ... أنغامي تمبط من إلهامك كما يهبط الندى من صميم
الفجر : ستبقي على الدهر تردددها الأفواه بعد الأفواه ..."^{٥٩}

بمعني لا تسرف في حب الأشخاص أو الدنيا والمال لأنه يمكن أن تضرر ولا

تكره شديداً. كما قال الله تعالي :

^{٥٩}توفيق الحكيم، أرني الله، ١٢٦-١٢٨

(وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسي أن تحبوا شيئاً وهو كره لكم).^{٦٠}

عموماً في القصص القصيرة المؤتمر الحب يجد أن تعريفات الحب مختلفة مطابقة على السياق المحدود، وصف توفيق تعريفات الحب المستخدمة بثلاثة رجال في قصة قصيرة المتماثلة على السياق، وهو العمل تلك الرجال، ومن هذا لا يحصل معنى الحب معنا نهائياً وطبيعياً. إنما الشعور الذي يمكن أن يكشف كيف معنى ذلك الحب، في شعره، والتطبيق وغيرها. ونحو على ذلك عندما ينتهي الشخص عن حب حبيبه فيري أن الحب هو القسوة، والحب هو شوكة وهكذا، وعلى العكس مع الناس في الحب، وكما قال توفيق في شبابه أن الحب في هذا العالم عضو سوف يتمكن العالم الحديث من بتره واستئصاله.^{٦١}

٢. الحب الولد

حب الطفل هو الحب الذي يقوم به شعور الأب والأم إلى الطفل بحيث يصبح الطفل طفلاً تقياً جيداً وصليحاً، وسوف جميع الآباء والأمهات يريدون على جميع الأطفال يعملون الحسنة ولهم التعليم والدين والمعتقد أفضل من نفس آباءهم وأمهاتهم، والآباء والأمهات أن تفعل أي شيء لأطفالهم إذا كان يشعر أنه هو شيء جيد، فاذلك الآباء والأمهات سيعيشه حتى ولو تصل إلى التضحية الجسم والروح، وحيث قدمت في إطار النظرية أن الحب شيء جميل، وشخص الذي يحب سيفعل كل ما طلبه الحبيب.

هذا (الحب) باستنتاجياً يصور في محادثة أب وابنه على النحو التالي :

"نظر الرجل يوماً إلى طفله وقال :

شكراً لله ! . . . أنت لي نعمة من الله!...

إنك يا أبتى تتحدث كثيراً عن الله ... أرني الله!...

^{٦٠} البقرة : ٢١٦

^{٦١} توفيق الحكيم، زهرة العمر (ط ٢، دار الشروق، مدينة نصر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨)، ١٧

ماذا تقول يا بني؟! ...
لفظها الرجل فاغر الفم، ذاهل الفكر فهذا طلب من الطفل غريب لا يدري بما يجيب عنه... وأطرق
ملياً .. ثم التفت إلى ابنه مردداً كالمخاطب نفسه :
تريد أن أريك الله ؟ ...
نعم، أربي الله !...
كيف أريك ما لم أراه أنا نفسي؟!...
ولماذا ياليتي لم تراه ؟
وإذا طلبت إليك أن تذهب لتراه... ثم تريني إياه؟...
سأفعل يا بني... سأفعل...^{٦٢}

من بعض المحادثة أعلاه يفهم أن الأب يحب ابنه سوف يشعر سعيداً دائماً في حياته على الرغم من أنه في ورطة، وكذلك الأب على استعداد للقيام بكل ما طلبه الطفل حتى إذا كان الأب لا يعرف الأخطار والمخاطر التي سيواجهه بعد. من وجهة نظر يمكن الأب أن تفعل أي شيء من أجل سعادة الطفل.

٣. حب الدنيا

الإنسان هو يحتاج إلى الدنيا بجدّ، حتى أنهم سوف يكونون مشغولاً للمطاردة، حتى كثير من الناس في بعض الأحيان نسيون أن على ملك الدنيا لأنهم يحبون الدنيا، والحب للدنيا جدير الطبيعة البشرية لأن البشر هم مخلوقات المحبين. أما الدنيا هو مثير للغاية ويحتججه البشر شديداً، حتى كان الدنيا قادر على مغناطيسياً على البشرية ليكون ذهل له.

وقد أصبحت هذه الأمور خائفاً لرسول الله منذ عصور القديمة، وقال أن أهمية الإنسان والشعور الأنانية البشرية التي سنسى الإنسان كل شيء من أجل تحقيق الحب الرغبة. وقيد البشر من حب الدنيا وأنه سيواصل متابعة الدنيا، بلا نظر على كل شيء أمامه. وهذا يتفق مع معنى الحب كما وردت في الإطار النظرية. ورأى توفيق الحكيم أن

^{٦٢}توفيق الحكيم، أرنى الله، ١١-١٢

الإنسان مشغول دائما مع الحب للدنيا حتي نسي على ملك الدنيا، وهو الله. في القطع القصص يقدم :

"ونحض الرجل .. ومضي لوقته وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن بغيته ، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالهم الدنيوية..."^{٦٣}
هنا يقل أن الإنسان مشغول على الدنيا، حتى نسوا الله واهب الرزق ومالك من الدنيا، وبالتأكيد بإقرب إلى المالك الدنيا ليس مستحيلا سوف يكون الدنيا في متناول أيدينا. أنهم يفضلون السعي من الدنيا دون أن يدركوا أن الدنيا قد تحكمها الله. بمعنى بأي قوة أنهم يحاولون على شيء إن لا يريد الله عليه فلم يكن حدثا، والكعس إذا يريد الله عن شيء فلا يمكن منعها.
وحب الإنسان على الدنيا الذي يصبحها على نسيان وجود الله ومحبة الله هو الشر كما قال الله تعالى :

(ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم أنفسهم أولئك هم الفسقون).^{٦٤}
وجود الحب البشري في الدنيا مما يجعل كل حالة أكثر المختلين، مثل مصر متقلبة بسبب تأثير الإنجليزية التي يمكن أن نستنتج أن الحكومية الإنجليزية والحكومية المصري ذلك الوقت أحب على الدنيا حتي يكونان يفعل كل الجهود لحصول الملك في الدنيا، لأن الإنسان لا يمكن أبدا أن تكون راضية عن ما يحققون وما يجدون. اندلاع الحرب حتى قيام الثورة المصرية يخلق أيضا شعورا بحب الوطنية أو يسمي بالقومية وهو من من حب الإنسان على الوطن.

خمسة سنوات قبل ولادة القصص أرني الله بالضبط في عام ١٩٤٨ كانت أمة العربية على حرب مع إسرائيل، والوضع الجيو- سياسي يرتفع درجات الحرارة بالضبط سيؤثر بشكل كبير على التفاعل بين الناس، لاسيما المصريين التي يواجهون الصراعات

^{٦٣}توفيق الحكيم، أرني الله، ١٢
^{٦٤}الحشر : ١٩

الداخلية يعني سحق الشعب ضد قادتهم. الإيمان في بعضه البعض قلل بشكل كبير، وتلقائيا الحب على غيرها تقلصت أيضا .

كان كله ندف توفيق الحكيم لدمج عناصر الحب إلى شعره وقصة القصيرته. لكي ولو كان من كونها في حالة حرب، يجب أن لا نسي البشر على شعور الحب. حتى ضد بعضهم البعض كما المنافسين، لا يمكننا أن نحب شخصا لأنه البشري.

٤. حب الألوهية

شعور الحب الحقيقي الذي يطرح من البشر نفسه، ولكن الحب هو هدية التي وهبها الله لنا، حتى يمكننا أن نشعر بجمال الحب، ونقاء الحب، حتى الألم الحب، وكيف عن الحب من واهب الحب؟. وكيف يمكن للمرء أن يكون محبوبا مع واهب الحب إذا كان الحب الذي هو في نفس البشر على البشر نفسه، وللعالم، وبالنسبة لآخرين فإنه يمكن القضاء على الشعور بالقلق و يمكن أن تجعل الناس تفعل كل ما بوسعها من أجل الحب، هل يكون البشر قادرا على تلقي الحب الله؟

حب الله هو جوهر الحب الأسمى وليس كل الإنسان تشعر الحب وليس كل الأشخاص تمكن أن تحبه من الحب الحقيقي.

كما قال حاتم بن علوان قدس سره من ادعي ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب من ادعي حب الله تعالى من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعي محبة النبي من غير محبة الفقر فهو كذاب ومن ادعي حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب. وقال بعض العارفين إذا كان الإيمان في ظاهر القلب أحب الله تعالى حبا متوسطا فإذا دخل سويداء انقلب أحبه الحب البالغ وترك المعاصي وبالجملة في دعوي المحبة خطر فلذلك قال القليل إذا قيل لك أتحب الله فاسكت فإنك إن قلت لا كفرت وإن قلت نعم فليس وصفك وصف المحبين.^{٦٥}

^{٦٥} نواوي، محمد، قامع الطغيان (معهد سونان أمبيل العلي جامعة مولانامالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، دون السنة والطبع)، ١٥-١٦

في بعض النص من القصص القصيرة بعنوان أرني الله فيها المحادثة المعتمدة
الباحث على تعريفات الحب على النحو الوارد أعلاه، كما يلي :

"أيها الناسك الصالح... سل الله أن يرزقني شيئا من محبته ...

فجذب الناسك برفق وقال :

تواضع أيها الرجل واطلب قليل القليل...

فلأطلب إذن مقدر درهم من محبته ...

ياللطمع!... هذا كثير... كثير ...

ربع درهم إذن؟ ...

تواضع... تواضع ...

مثقال ذرة من محبته ...

لا تطبق مثقال ذرة منها ...

نصف ذرة إذن ؟ ...

و رفع الناسك رأسه إلى السماء وقال :

يا رب . . ارزقه نصف ذرة من محبتك! ...

.....

.... إن الرجل جن وذهب إلى الجبال ودلوهم على مكانه ... فمضوا إليه فوجدوه قائما على

الصخرة ... شاخصا يبصره إلى السماء فسلموا عليه فلم يرد السلام ... فتقدم الناسك إليه قائلا :

ابنته إلي ... أنا الناسك ... فلم يتحرك الرجل؛ فتقم إليه طفله جزعا، وقال بصوته الصغير الحنون :

يا أبت ... ألا تعرفني ؟ ...

فلم يبد حراكا... وصاحب أسرته وذووه من حوله محاولين إيقاظه، ولكن الناسك هو رأسه قانطا

وقال لهم :

لا جدوى ... كيف يسمع كلام الآدميين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله؟! ... والله

لو قطعتموه بالمنشار لما علم بذلك ...

وأخذ الطفل يصيح ويقول :

الذنب ذنبي ... أنا الذي سألته أن يري الله! ...

فالتفت إليه الناسك وقال كأنه يخاطب نفسه ...

أرأيت؟... إن نصف ذرة من نور الله تكفى لتحطيم تركيبنا الآدمي وإتلاف جهازنا العقلي!...^{٦٦}

^{٦٦}توفيق الحكيم، أرني الله، ١٣-١٥

كان توفيق حكيم في بعض النص القصص قال أن محبة الله في عبده هو الحب الكبير وليس بالضرورة كل شخص يمكن أن يقبل حبه، الحب وزنه نصف الذرة يمكن أن تدمر الجسم والعقل البشري. ثم كيف يمكن أن نحب الله تماما الحب. بل نور الله يمكن أن تدمر الجبل، حيث كان في قصة موسى الذي يريد أن يري الله بعيونه الخشنة ويجسده، ثم أغمي عليه بعد رؤية القليل من نور الله، حتى تم تدمير الجبل. كما في الآية التالية :

(فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكًا وخر موسى صعيقًا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين).^{٦٧}

بصيص (نصف الذرة) من محبة الله تستطيع أن تهزم كل الحب في العالم، حتى حب الآباء إلى الأبنائهم، وحب الإنسان للدنيا، ويسمى هذا الحب الحقيقي، الذي ليس فيه الألم، وإنما السعادة دائمة أبدا، لأن وجود الله أبدا، وهو الخالد. جميع البشر يريدون أن يشعروا بالحب التي منحها الله لها، ولا شيطان في الاستثناء، الواقع في خزي وظلم يتوقعون ويرجون بالتأكيد على محبة الخالق، وكذلك الأشخاص الذين فيها الشر والعار والمنكر عن أمر الله في الحقيقة كانوا في رجاء وجود الحب في نفسها إلى الله، ومحبة الله لها.

حب الله هو الحب الذي يتجاوز محبة الآخر، في هذه القصة القصيرة كان الشيطان الذي ضحى بنفسه باعتباره خصم الفاعل، ليس فقط في تضحية الحب نفسه، ولكن لتضحي بنفسه من أجل السعادة على الرغم من أحد أفراد أسرته، كما ورد في قصة ربيعة الأدوية الذي تحب الله حتى انها لا تعتقد الآخرين ولا تحتاج الآخرين، وانها كانت على استعداد لوضع إلى الجحيم طالما أنها يحصل على محبة الخالق، في النص الشهيد يقال كما يلي:

قال الشيطان " لماذا لا تجعل مني الآن ملكا بسيطا من ملائكتك، يباح له حبك وحب نورك، ويثاب على هذا الحب بالعطق منك والحمد من الناس ؟ هاأنذا أحبك حباً لا مثيل له ولا شبيهه ...

^{٦٧}الأعراف : ١٤٢

حبا يستوجب مني هذه التضحية التي لم تدركها الملائكة ولم يعرفها البشر ... حبا يقتضيني الرضا بارتداء ثوب العصيان لك، والظهور في لبوس المتمرد عليك ... حبا يستلزم مني احتمال لعنتك على ولعنة الناس ... حبا لا تسمح لي حتي بشرف ادعائه، ولا بفرح الانتساب إليه ... حبا إذا كتمه النساك ملاً صدورهم نورا .. وأنا أكتمه، ولكن نوره يأبي من صدري اقترابا ...^{٦٨}

المبحث الثاني : الدين في مجموعة القصص أرني الله

١ . الدين

إن الدين منهج الإلهي للحياة البشرية، يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر أنفسهم في حدود طاقتهم البشرية، وفي حدود الواقع المادي للحياة الإنسانية في كل بيئة، ويبدأ العمل من نقطة التي يكون البشر عندها حينما يتسلم مقاليدهم، ويسير إلى نهاية الطريق في حدود طاقتهم البشرية، ويقدر ما يدلونه من هذه الطاقة.^{٦٩}

الدين هو القانون الذي يجب أن يطاع ، وجميع الأديان لها الإيمان بالله ولكن كيف للعيش لمدة تصل إلى المعرفة آلهة مختلفة . نظر توفيق الحكيم في قصته أن الله هو مقدس وإلى وصول معرفته ليس تعسفا لجميع الناس يستطيعون فيه، لأن نور الله هو ضوء كبير جدا كما قال نبي موسى في القصة أعلاه.

الدين هو الظل حيث أتباعه على طاعة و يعيش تعاليم الواردة في الدين . في كل الأديان له تعاليم عن الألوهية، والإيمان أو العقيدة، والقوانين. هذه القوانين في عيش حياة، مثل وجود قدر الله، ووجود قضاء الله، وغيرها.

الظل الدين نفسه هو وجود عقيدة عن الخير يعتمده في عيش الحياة كل شخص.

في القصة القصيرة يذكر "جئت أركع عند قدميك لتعمدني بيدك، وتدخلي في الدين... " أي سيدخل الشيطان في تعليم ذلك الدين كما أن الدين فيه التعليم الذي يطاع الناس فيه.

^{٦٨}توفيق الحكيم، أرني الله، ٢٨
^{٦٩}سيد قطب، هذا الدين، ٦

في الدين هناك حكم العالم عن توازن في الحياة والآخرة، والتوازن في الدنيا الخاصة حيث لا يوجد الخير دون الشر، ولا الأبيض دون الأسود، ولا الفضيلة في حالة دون الوجود الذل، ولا السهولة دون العناء، كما حيث في آية القرآن :

(قإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا).^{٧٠}

حتى البشر لا يمكن أن يرى النور الله، إلا بعد رؤية وخلافة على الظلام. هذا هو القدر الذي حدد الله على القانون العالم الذي يحافظ على التوازن العالم، والإنسان لديهم شعور الغيرة تجاه بعضهم البعض حتى في خلق الإبداع للتنافس مع بعضها البعض، والإنسان يمكن أن يشعرون ميزة بسبب الانكماش الاقتصادي، ويحافظ ذلك على التوازن تعاليم كل الأديان أن تهدي جميع البشر على الخير ومحاربة الشر، على أمر المعروف ونهي عن المنكر.

حكم التوازن الموجود في العالم يصبح حياة فريدة و جعل أكثر سخونة، وحيث كل الأشخاص سيكونون لها أفقة عالية ورؤية واسعة، إذا كانوا في وجهات نظر مختلفة. ومع ذلك ، إذا كان التوازن زال فسيتم تدمير العالم. و التعاليم الدينية لا تعمل عندما ذهب الشر، الدين ليس معيارا بعد الآن للإيمان المرء إذا لم يعد إغراء الشيطان ، والتعاليم الدينية موجودة بالفعل سوف تختفي.

وهو وارد في القصة القصيرة الشهيد أن كل الأديان خلافا للشياطين مع القبحه والمهانة التي قدر الله عليها ، وكان كل الأديان سيحاربون الشر من الشيطان، بحيث سيتم تدمير ما تبقى من العالم عندما تاب الشيطان بمعنى لم يكن الشرور في العالم.

توفيق الحكيم في قصة قصيرة الشهيد نظر على حياة من اتجاه مختلف، الذ ينفذ ضد قانون الموازنة العالمية. وهو يصف الشيطان كالشهيد الحفاظ على مرور القصة والحفاظ على موازنة الدنيا، وربما بدأ الخيال من الاضطراب الحرب في مصر، وبهذا نشأ

^{٧٠}الشرح : ٦-٥

الحس القومي، فحدث الحس النقدي من المجتمع إلى الشر موجود، وهو بسبب وجود الشر الذي حدث حتى يأتي اللطف. الثورة المصرية على سبيل المثال، هو انتقاد ضد شرور الحكم المجتمع المصري في ذلك الوقت.

أما بالنسبة إلى آراء الحكيم عن الدينية فكان الحكيم لا يري أي الأديان من احد وجوه بل من أي وجهات وانه يعرف أن الحق كله لله، ولكل الأديان لها الله، إذا كانت الأديان لها معتمدها بعقائدها نفسها، وكان هذا رأي لأن الحكيم أيضا اثر بالتعبير الدينية دون الإسلامية؛ وكان يتعامل مع القرآن الكريم تعامله مع غيره من الكتب الدينية كالعهد القديم والأنجيل الأربعة وغيرها من الكتب الدينية لأصحاب الديانات الوضعية، وله في ذلك رأي سأعرض له، وأحكم عليه عند الحديث عن فكره في ميدان العقيدة، وقد بين الحكيم نفسه هذا الأمر في حديثه عن مسرحيته "أهل الكهف" حين يقول: "هذا العمل على كل حال لا يخرج عن كونه مجرد استلهام أدبي في سورة قرآنية ترتل في المسجد يوم الجمعة، على أي لا أكتمك أي ساعة كتبتها لم أكن تحت تأثير القرآن وحده، بل أيضاً تحت تأثير مصر القديمة، لقد كنت قرأت الكتب الدينية: كتاب الموتى، والتوراة، والأنجيل الأربعة، والقرآن.

وفي تقديمه لمسرحية سليمان الحكيم يقول: " بنيت هذه القصة على كتب ثلاثة: القرآن والتوراة وألف ليلة وليلة، وقد سرت فيها على نهجي في أهل الكهف، وشهرزاد ، وبيجماليون من حيث استخدام النصوص القديمة والأساطير الغابرة استخداماً يبرز صورة في نفسي لا أكثر ولا أقل."

ولكن حين كتب الحكيم مسرحيته عن محمد بين أنه رجع فيها إلى المصادر المعتمد من كتب السيرة والأحاديث الموثوقة على حد تعبيره.^{٧١}

ومثل القصة الشهيد عندما يواجه الشيطان على الدين المسيحية، واليهودية، والإسلامية والأديان الأخرى كان الحكيم لا يعبر أي دين أفضل وأي دين أصحاح ولكن

^{٧١} <https://uqu.edu.sa/page/ar/110291> ١٧/٠٦/٢٠١٥

كلها متساوية، في تعاليمه إلى الخير، ونهيه إلى الشر، مثل سيفعلون شيئاً متسويًا في منع الشيطان ليتوب لأن شأنه سيدمر توازن التعاليم الدينية التي حدد الله لها، وكشف الله عنها. كما في قادة الاقتباسات من الأديان التي توجد في قصة قصيرة الحكيم على النحو التالي :

"فرفعت فوق أجنحتها مخيلة البيا إلى آفاق من الأفكار : إذا آمن إبليس ففيم إذن بعد اليوم مجد الكنيسة ؟... وما مصير الفاتيكان ومتاحفه وتحفه ومخلفاته الدينية الكبرى؟!... كل شئ يفقد معناه وتذهب روعته وتولى مقاصده كنيسة ((سكستين)) التي تزيناها تصاوير ميكائيل أنجلو عن : (غواية حواء)، (الأنبياء)، (الطوفان)، يوم الحساب الأخير)، ولم حات القاعاب والمقاصير من ريشة روفائيل عن (خلق الله النور)، (الخروج من الفردوس) و (تعميد المسيح)..."

إن إبليس هو محور الكتاب المقدس بعهدده (القلم والجديد) كيف يحى من الوجود دون أن تمحى كل تلك الصور والأساطير والمعاني والمغازي التي تعمر قلوب المؤمنين وتفجر خيالهم ؟ ... ما معنى (يوم الحساب) إذا محى الشر من الأرض ؟ ... وهل يحاسب أتباع الشيطان الذين تبعوه قبل إيمانه، أم تمحلا سيئتهم ما دامت توبة إبليس فد فلب ؟ ... ثم ما مصير العالم وقد خلا من الشر ؟ ... هذه الحروب التي جعلت من أوروبا المسيحية سيدة البشر ؟ ... وهذه المنافسات الروحية والمنازعات الذهنية والمادية التي أوقد احتكاكها شرارة الفكر وضوء العلوم؟!...^{٧٢}

أما يهود قال : "إذا عفا الله هن إبليس ومحى الشر من الأرض ... ففيم إذن المميز بين شعب وشعب ؟ ... بيو إسرائيل شعب الله المختار .. لن يكون بعد اليوم مبرر لاختيارهم دون بقية الشعوب، ولا متيازهم علي بقية الأجناس ... حتي السيطرة المالية التي صارت إليهم منذ أجيال ستذهب عنهم بذهاب الشر عن النفوس .. وزوال الجشع وموت الطمع، وفناء الأثرة والحرص والأنانية ... إيمان إبليس سيدك صرح التفوق اليهودي .. ويهدم مجد بني إسرائيل^{٧٣}

أما دين الإسلام كان فيه شيخ الأزهر العواقب، يقول : "لو أسلم الشيطان، فكيف يتلى القرآن ؟ ... هل يمضى الناس في قولهم : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؟ ...) لو تقرر إلغاء ذلك لا ستتبع الأمر إلغاء أكثر آيات القرآن ... فأن لعن الشيطان والتحذير من عمله ورجسه ووسوسته لما يشغل من كتاب الله قدرا عظيما؟؟؟^{٧٤}

^{٧٢}توفيق الحكيم، أرني الله : ٢١

^{٧٣}نفس المرجع، ٢٢

^{٧٤}نفس المرجع، ٢٣

٢. معرفة الله

نظر توفيق الحكيم أن الله هو الذي لا يمكن رؤيته بالعين الخشنة، وقال انه يوضح أن وجود الله لا يمكن إلا أن يعتقد البشر، وهو يعبر أن الإنسان كالأصابع الذين يريدون أن يغوصون داخل المحيط، في حين أن الأصابع أن نخمن عمق المياه في الكأس، أما الله يعبر كغوص البحر، وهو حال مستحيل أن نريه البشر، والناس الذين يمكن أن يرى الله هي الناس الذين فتح الله باب قلبهم ويعطي الله على محبته عليهم. سوف لا تصل البشر على معرفة الله إذا لم يتمكن من تجاوز العقبات في الظلام الموصبة له للوصول إلى حب الله كما وردت في قصة الشهيد.

"فلا معنى للفضيلة بغير وجود الرذيلة ... ولا للحق بغير الباطل ... ولا للطيب بغير الخبيث ولا للأبيض بغير الأسود ... ولا للنور بغير الظلام، بل ولا للخير بغير الشر؛ بل إن الناس لا يرون نور الله إلا من خلال ظلامك..."^{٧٥}

بل للوصول إلى حب الله صعب جدا عند العوام كما كان عليه في الصورة أعلاه. وقد يريد كل الإنسان أن يري الله ولكن مقامه مختلف، كما أن توفيق الحكيم يريد أن يري ويتكلم مع الله، حتي كان توفيق الحكيم يقول في مقالاته: لن يقوم إذن بيننا حوار إلا إذا سمحت لي أنت بفضلك وكرمك أن أقيم أنا الحوار بيننا تخيلا وتأليفا، وأنت السميع ولست أنت المجيب، بل أنا في هذا الحوار المجيب عنك افتراضًا، وإن كان مجرد حديثي معك سيغضب بعض المتزمتين لاجترائي في زعمهم على مقام الله سبحانه وتعالى، وخصوصا أن حديثي معك سيكون بغير كلفة.

ويقول الحكيم أيضا: وفجأة حدث العجب.. حدث ما كاد يجعلني يغشى عليّ دهشة، فقد سمعت ردًا من الله أو خيل إلي ذلك: وهل إذا درست الحساب بنجاح والتحقت بمدارس العلوم كنت ستراي؟ هذا ما سمعته، وهذا يكفي ليجعلني أعتقد أن الله قد سمح أخيرا أن يدخل معي في حديث.

^{٧٥} نفس المرجع، ٢٧

ومما قاله الشيخ محمد متولي الشعراوي : الأستاذ توفيق الحكيم لم يقل لنا كيف كلمه الله.. هكذا مواجهة أم أرسل إليه ملكا أم ماذا حدث؟ وما هي الكيفية التي تم بها الحديث فإن كان الحديث من الله تخيلا أن الله يقول فكأن الأستاذ توفيق الحكيم قد قيد مرادات الله بمراداته، أي أنه قد قيد إرادة الله بإرادته هو؛ فما يريد عقل توفيق الحكيم يقوله الله سبحانه وتعالى في مقالاته وما لا يريد لا يقوله.^{٧٦}

إذا ما في الناس يتكلم ويرى الله حتى يكشف حب الله له، كما ورد في بعض النص أرني الله :

"أريد أيها الناسك أن تريني الله! ..."

فأطرق الناسك وأمسك لحيته البيضاء بيده، فقال :

أتعرف معني تقول؟ ..."

نعم، أريد أن تريني الله! ..."

فقال الناسك بصوته العميق اللطيف :

أيها الرجل! ... إن الله لا يرى بأدواننا البصرية ... ولا يدرك بحواسنا الجسدية ... وهل تبصر عميق

البحر بالأصبع التي تسير عمق الكأس؟! ..."

وكيف أراه إذن؟! ..."

إذا تكشف هو لروحك ..."

ومتي يتكشف لروحي؟! ..."

إذا ظرفت بمحبته...^{٧٧}"

أما بالنسبة إلي الطفل فكان كل الأطفال لا يكون دينا صحيحا بل هو في إتباع دين أبيه قبل أن يفكر عن الدين، مثل يفكر عن الله وقضاء الله، وغيرها. كما ورد في قصته أن الطفل يدري عن وجود الله بعد فكره عن الله حتى يريد أن يرى الله فيه، بل كان أبوه الذي سيريه الله قائما بحب الله ولم يري ويستمتع شيئا غيره، وهذا حصول من فكر الطفل حتى يكون عارفا عن وجود الله ، وأيضا كما قال الحكيم "أن الرجل لم

^{٧٦} <http://www.civicegypt.org/?p=٥٤٤٢٥> ١٧/٠٦/٢٠١٥

^{٧٧} توفيق الحكيم، أرني الله، ٢٢

يُكون في صغره تكويناً إسلامياً صحيحاً يضمن له الاستقامة الفكرية في مستقبل حيات^{٧٨}.

اعتقاد الإنسان في الأشياء غير مرئية أو الغائب، هو تعاليم كل الأديان، لأن الدين ليس فقط في الثقة من خلال دورة المنطق، ولكن هناك الأشياء لا يمكن وصول تما إليها الفكر الإنساني، وهي الأشياء غير مرئية أو الغائب، والخرافات، ووجود الله . كما قدم هارون ناسوتيون تعريف الدين أدناه :

من تعريف كلمة الدين في أشكال المختلفة هناك تعريفات مختلفة من الدين.

و جمع هارون ناسوتيون ثمانية أنواع من تعريفات الدين، وهي:

١. التعريف على وجود العلاقة الإنسان مع قوة خارقة التي يجب أن يطاع.
٢. التعريف بوجود قوة خارقة التي تسطر على البشر.
٣. التصاق النفس على شكل من أشكال الحياة التي تحتوي على الاعتراف بمصدر الموجود في خارج الذات الإنسانية والتي يتأثر على الأنشطة البشرية.
٤. الاعتقاد على قوة خارقة التي تثير على طريقة معينة من الحياة.
٥. النظام من الأنشطة من قوة خارقة.
٦. الاعتراف بالالتزامات أو الواجبات التي تعتقد أنها تنبع من قوة خارقة.
٧. العبادة على قوو خارقة التي تنشأ من شعور الضعف و الخوف على قوة الغامضة التي هي موجودة في العالم حول الإنسان.
٨. التعاليم التي يوحى الله عنها للإنسان بوسيلة الرسول.^{٧٩}

٣. الإيمان

الإيمان هو الاعتقاد، وهو توجيه كل الأديان في تعاليمها، كالإيمان بالله، ورسوله، وكتبه، والملائكته، والاعتقاد على قضاء وقدر الله. كل الأديان لها كتب مقدسة ولها

^{٧٨} <https://uqu.edu.sa/page/ar/110291> ١٧/٠٦/٢٠١٥

^{٧٩} Harun Nasution, *Islam Ditinjau Dari Berbagai Aspeknya*, ١٠

أساس لشيء ينبغي أن يكون الإيمان والاعتقاد به، وكان الإيمان هو الاعتقاد علي شيء لا يري فيه الأبصر بل هو موجود أي شيء غائب.

كما قال أبو عبد الله بن خفيف عن تعريف الإيمان هو تصديق القلوب بما أعلمه الحق من الغيوب، وكان أبو العباس السيارى يقول عطاؤه على نوعين وهما كرامة واستدراج من الغيوب، أما كرامة فهو ما أبقاه عليه، وأما استدراج فهو ما أزاله عنك، إذا لا تقل أنت أنك مؤمن حقاً إذا كان تصديقه غير بقاء، وكان أحياناً زال، ولكن قل أنك مؤمن إن شاء الله. وكان عند أهل السنة إن المؤمن الحقيقي هو من كان محكوماً له بالجنة فمن لم يعلم ذلك من سر حكمة الله تعالى، فدعواه بأنه مؤمن حقاً غير صحيحة.

أما عند أبو الحسين النوري أن الإيمان هو شاهد الحق القلوب، فلم ير قلباً أشوق إليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم، فأكرمه بالمعراج، تعجلاً للرؤية والمكاملة.^{٨٠}

إذا الإيمان هو تصديق القلب على الغيوب ومنها عن وجود الله، ووجود الجنة والنار، ووجود الجن، وجود والشيطان، وغيرها. فتصديقه تاماً. أي تصديقه بالقلب وعمله بالعمل ولقظه بالفهم.

وفي هذه الحالة يصبح كل الأديان الأولية في الواجب إيمانه واعتقاده وهو الله، لأن كل الأديان لها الإله.

كما قال في القصة القصيرة الشهيد :

"لرب إلهك تسجد، وإياه تعبد..."

بمعني إنما إلى الله كل المخلوقات يعبدون ويستعين، وحيث كان في سورة الفاتحة

:

(أَيُّكَ نَعْبُدُ وَإِيَّكَ نَسْتَعِينُ).^{٨١}

^{٨٠} القشيري، الرسالة التفسيرية، ٦
^{٨١} الفتحة: ٥

أما تفسير من قصة قصيرة الشهيد كله يحتوي على الرسالة التي يتم كل جهد جهده الشيطان، والإنسان ما زال في قدر حدده الله، وأعطي توفيق عنوان على هذا الفصة "الشهيد" الذي فيه نضالات الشيطان بالصعب على فعل الخير والتوبة في سبيل الله، ولكن مع ذلك يبقى تقدير الله على النهاية الشيطان.

مثل قصة مشهورة عن رجال الدين في إندونيسيا اسمه برصيصة (barsisoh) يقاص أنه رجل تقي وكان الطلابه تقي أيضا، ولكن يحدد قدر الله الوفاة جاءت في السؤون الخاتمة، والعكس إلى قصة عاهرة التي دخلت الجنة لأنها تعطي الأكل على الكلب فقط.

وهكذا إذا يترافق ذلك مع الحالة الراهنة في مصر، والثورة المصرية، هو تقدير من الله، و تمكين البشر في السعي لتحقيق الإرادة، بين الخير والشر ما يحدث في ذلك هو طريقة الحياة التي تم المذكورة، لكي تظهر حياة أكثر سخونة، الذي مع لذلك المجتمع المصري لديهم المعرفة و الإبداعات واسعة عالية، والقاضي بالنظر توفيق الحكيم وقوع كارثة، المشكلة من اتجاه مختلف هو شيء آخر لإعطاء رسالة في البشر أن البشر لا ينبغي أن ينسى ربه، و الثقة وحيد له، ولكن ليس بالضرورة ترك الإختيار لتحقيق شيء يريد.

علم الله على كل أسرار من القدر وعلم على كل شيء، وهو التقدير علي من خلق الأرض مع القوانينها. وهناك مثل يقول الحكيم أن الله لا يعطي ما نريد ولكن يعطي ما نحتاج إليه. ويصور هذا في القصص "الشهيد" كما يلي :

قال الشيطان ولسب أثور ... وحيي لله وحده سر هذا التماسك في بناء أرضه! ... وسر هذا الناسق في قوانينه ونظمه! ...

كما قال الله تعالي في القرآن الكريم : عالم الغيب والشهادة، وهو الحكيم

الحبيرة. ٨٢

الفصل الرابع

الاختتام

الخلاصة

مطابقا لأسئلة البحث لخصّ الباحث علي نتيجة هذا البحث كما يلي :

١. الحب في مجموعة القصص أرني الله

الحب هو شعر الميال على شئ الذي منحه الله، ويشعر في القلب، ويفهم بالعقل، وكان كل الإنسان سيشعرون سعيدا وكانوا جهّدون بحبهم، حتي يكونوا راضون على تضحية لوصول السعد محبوبتهم ولحصول على حبههم.

حب الطفل هو الحب الذي يقوم به شعور الأب والأم إلى الطفل بحيث يصبح الطفل طفلا تقيا جيدا وصليحا. والحب للدنيا هو حب الناس علي مال وزينة الحياة والملك وقادر هذا الحب أن ينسى على ملك الدنيا، وهو الله. أما حب الله فهو جوهر الحب الأسمى وليس كل الأشخاص تمكن أن تحبه من الحب الحقيقي. وأن محبة الله في عبيده هو الحب الكبير العلي ولا مثله، وليس بالضرورة كل شخص يمكن أن يقبل حبه.

٢. الدين في مجموعة القصص أرني الله

الدين هو النظام أو المنهج يملك فيه التعاليم والعقائد حيث واجب على طاعته والإيمان به ويكون الإعتماد به على كل تابعهفي قضاء حياته. في كل دين لها تعاليم عن الألوهية، والإيمان أو العقيدة، وحكم العالم عن توازن في الحياة والآخرة، والتوازن في الدنيا والقوانين عن قضاء الحياة وغيرها.

الإيمان هو الاعتقاد، وهو توجيه كل الأديان في تعاليمها، كالإيمان بالله، ورسوله، وكتبه، والملائكته، والاعتقاد على قضاء و قدر الله. وكان كل الأديان في أولية على إعتقاد في الله ولا شئ يراه إلا قد كشف قلبه عن حبه.

ثبت المرجع

أدهم، اسماعيل. توفيق الحكيم، كلمات، مصر، دون السنة.
الأحمد، صالح علي صالح و أمينة الشيخ سليمان. المعجم الصنفي في اللغة العربية، الرياض، محرم الحرام،
١٤٠١ هـ.

تميوراب، أحمد. الحب والجمال عند العرب، دار الكاتب العربي، ١٩٨٢.
الحشب، إبراهيم علي أبو. في محيط النقد الأدب، مكتبة عربية، دون السنة.
الحكيم، توفيق. أرنبي الله، مكتبة مصر، دار مصر للطبعة، شارع كامل صدقي، دون السنة.
_____ .زهرة العمر، ط٢، دارالشروق، مدينة نصر، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.

_____ .سجنا لعمر، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز، المطبعة الجديدة، الشابوريبا
لحلمية الجديدة، دون السنة.

حمّود، حضر موسي محمد. الحب والكرامية، ط١، عالم الكتاب، بيروت، لبنان ٢٠٠٤ م.
محمد بن سعد بن حسين. الأدب العربي وتاريخه، ط١، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامي ١٠٤١ - ١٠٤٢ هـ.

الرضا كحالة، عمر. الحب، مؤسسة الرسالة، شارع سورية، ط١، حقيق الطبع محفوظة، ١٩٧٨.
الرمادي، جمال الدين. من إعلام الأدب المعاصر، دار الحمام، شارع الجيش ٢ كنهة الإرم، دون
السنة.

العالى، المتب. الحب عند العرب، منشرات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دون السنة.

ضيف، شوقي. معجم الوسيط، مكتبة سراق الدولي، مصر. ٢٠١١

القشيري، الرسالة القشيرية، www.al-mostafa.com

قطب، سيد. هذا الدين، ط١، مصري، شارع سيويه، ٢٠٠١ م

محمد، نواوي. قامع الطغيان، معهد سونان أمبيل العلي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية
الحكومية، مالانج، دون السنة والطبع.

موسى، سامر صدقي محمد. رواية السيرة الذاتية في أدب توفيق الحكيم، دراسة نقدية تحليلية، جامعة

النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠

إلياده،مير تشيا. البحث عن التاريخ والمعني في الدين، ترجمة سعود مولى، ط١، بيروت، كانون الأولى ،
ديسمبير، دون السنة.

يوسف،مها.الحب والبغض في القرآن الكريم، البحث في كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، ١٩٩٩

٠م

Andi, Prastowo. *Metode penelitian kualitatif dalam perspektif rancangan penelitian*.
Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, ٢٠١١.

Ali, Mukti *Agama dan Pembangunan di Indonesia*, bag. ١, Badan Penerbit IKIP,
Bandung, ١٩٨١.

Gadamer,Hans Georg.*Kebenaran dan Metode*, terj : Ahmad Sahidah,Jogjakarta, Pustaka
Pelajar, Juli ٢٠٠٤

Madjid,Abdul. et.al, *Al-Islam*, I, Pusat Dokumentasi dan Publikasi Universitas
Muhammadiyah, Malang, ١٩٨٩.

Manaf,Mudjahid Abdul.*Ilmu Perbandingan Agama*, PT.Raja Grafindo Persada, Jakarta, ١٩٩٤.

Moleong, Lexy J. *Metode penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٧.

Mu'in, Taib Thahir Abdul.*Ilmu Kalam*, Wijaya, Jakarta, ١٩٩٢.

Nasution,Harun.*Islam Ditinjau Dari Berbagai Aspeknya*, Jilid I, UI Press, Jakarta, ١٩٨٥.

Nothinggam,Elizabeth.*AGAMA DAN MASYARAKAT*, terj : Abdul Muiz Naharong, Kepala
Gading, Jakarta, CV.Rajawali, ١, ١٩٨٥.

Okturisman, dkk, *Ilmu Dan Agama*,Makalah ٢٠٠٦/٢٠٠٦.

Raharjo,Mudjia.*DasarDasarHermeneutika, antara intensionalisme &Gadamerian* ,Ar Ruzz
Media,Jogjakarta, ٢٠٠٨

_____, *HermeneutikaGadamerian,Kuasa Bahasa dalam Wacana Politik Gus Dur*, Uin-
Maliki Presss, Malang, ٢٠١٠

Rasmianto, *Relasi Agama Dan Sains Dalam Studi Islam di ptai*, Jurnal Studi Islam Ulul
Albab, Vol.٩, No.١, ٢٠٠٨

Syukur,Amin.*Pengantar Studi Islam*, Pustaka Pelajar Offset, Semarang ١٩٩٦.

Tri, PriyatniEndah.*membaca sastra dengan ancangan literasi kritis*. Jakarta: Bumi Aksara
٢٠١٠

Wildana H. dan Laily *Sastra arab dan lintas budaya*. malang: Uin Press ٢٠٠٨

<http://abanggeutanyo.wordpress.com/٢٠١٥/٠٦/١٨/mesir-kuno-dan-kini-sebuah-refleksi-kekuatan-dan-kelemahan--mesir/> ١٩/٠٦/٢٠١٥

<http://andy-pio.blogspot.in/٢٠١٣/١٠/pengertian-jenis-dan-langkah-langkah.html> ٠٢/٠٤/١٥

[http://id.wikipedia.org/wiki/Republik_Mesir_\(1903-1908\)#](http://id.wikipedia.org/wiki/Republik_Mesir_(1903-1908)#) 19/04/2010

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AF%D8%A8> 30/04/10

<http://www.civicegypt.org/?p=04420> 17/06/2010

<https://uqu.edu.sa/page/ar/110291> 17/06/2010

<http://Sinaragama.org/1112-hubungan-akal-dan-hati.html> 16/06/2010

<http://id.wikipedia.org> 12/06/2010